الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : تربية

دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ

من وجهة نظر المعلم

دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية – بسكرة –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة :

نفيسي نسيمة

إشراف الدكتورة:

يحياوي نجاة

السنة الجامعية : 2012 / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكر و عرفان

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمته وعلى عونه وتوفيقه، الذي يسر لنا وأعطانا الصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون في ميزان حسناتنا ونرجوه أن يتجاوز عن كل خطأ.

أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة التي لم تبخل علي بنصائحها وتوجهاتها وتعليماتها الأستاذة: **يحياوي نجاة.**

وإلى أساتذتي الأجلاء الذين أكن لهم كل الاحترام والإجلال والذين لم يبخلوا علي بكل ما أوتوا. وأخص بالذكر "الأستاذة بلقواس زرفة، والأستاذة شين سعيدة، والأستاذة عليا سماح ، والأستاذة حسني هنية، والأستاذ شالة "

وأتقدم بالشكر خاص إلى الطالب والأخ "محمودي عماره، سنة أولى دكتوراه " الذي كان نعم الأخ و لم يبخل علي بمساعدته وكان واقف معي طيلة انجاز هذا العمل وأتمنى له التوفيق والنجاح في حياته العلمية والعملية.

وعرفانا بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة .

نسيمة

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

المحتويات **الصفحة**

مقدمة..... أ- ج

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة:

1/ الإشكالية..... 5

2/ أسباب اختيار الموضوع..... 7

3/ أهمية وأهداف الدراسة..... 7

4/ مفاهيم الدراسة..... 8

5/ الدراسات السابقة..... 13

الفصل الثاني: المدرسة والمعلم

أولا: المدرسة :

تمهيد..... 18

1/ تعريف وخصائص المدرسة..... 18

2/ أهمية وأهداف المدرسة..... 21

3/ وظائف المدرسة..... 25

4/ وظائف المدرسة الحديثة..... 27

ثانيا : المعلم.

1/ تعريف المعلم..... 28

2/ شروط إعداد المعلم..... 29

3/ خصائص المعلم..... 30

4/ سمات المعلم الفعال..... 33

خلاصة الفصل..... 34

الفصل الثالث: التنشئة السياسية للتلميذ.

أولا :التنشئة السياسية.

تمهيد **36**

1/ تعريف التنشئة السياسية..... 36

2/ تطور عملية التنشئة السياسية.....38

3/ أهداف التنشئة السياسية.....42

4/ مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية.....43

خلاصة الفصل..... 51

ثانيا :التلميذ والتنشئة السياسية.

1/تعريف التلميذ.....47

2/ خصائص التلميذ.....48

3/ دور المدرسة في التنشئة السياسية.....49

الفصل الرابع:الجانب الميداني

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....54

1/ منهج الدراسة..... 54

2/ مجالات الدراسة 55

3/أدوات جمع البيانات.....57

4/مجتمع البحث.....62

5/ المسح الشامل.....62

ثانيا : عرض وتحليل البيـــانات

تمهيد..... 65

1/تحليل وتفسير البيانات.....65

2/ الاستنتاج العام..... 69

خاتمـــــــة

قائمة المراجع

الملاحـــــق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع مفـــردات العيـــنة حســـب الجنـــس	
02	يوضح توزيع مفردات العينـــة الســـن	
03	يوضـــح توزيـــع مفـــردات العينـــة حسب الاقدمية في التعليـــــــم	
04	يوضح مدى اسهام المواد التعليمية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم	
05	يوضح مدى اسهام النشاطات الصفية واللاصفية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم	

مقدمـــــــة :

إن موضوع التنشئة السياسية كان ومازال مجالاً للدراسات النظرية، ففي العصر القديم كرس الفلاسفة والمفكرون جزءاً من وقتهم وجهدهم في البحث عن أنجح الطرق لتنشئة فئات اجتماعية معينة سياسياً. وبينما ركز بعضهم على غرس قيم الحب والخير والقيم الفاضلة بغية إيجاد المواطن الصالح ، كما حدث في الحضارة الصينية ركز البعض على معاني الطاعة والقديس والإخلاص كما حدث في الحضارة الفرعونية ، وأهتم آخرون بتنشئة فئة الحكام باعتبارها محور الحياة السياسية وغايتها في نفس الوقت كما فعل أفلاطون بالنسبة للحضارة اليونانية .

وفي العصر الحديث ، وبعد انهيار المجتمع التقليدي ، انشغل الكثير من مفكري الغرب بقضية الحفاظ على التماسك الاجتماعي وشرعية الدولة والسلطة في ذات الوقت الذي يشهد فيه النظام العام صراعات مستمرة بين الأفراد والجماعات وأسفرت المناقشات عن ظهور اتجاهين أساسيين ، اتجاه يدعوا إلى دراسة الظروف التي يتحقق في ظلها الاتفاق والإجماع السياسي ، واتجاه آخر يدعوا إلى دراسة الصراع السياسي بين فئات المجتمع المختلفة ، ومن هذين المنظورين تمثل دراسة التنشئة السياسية مسألة بالغة الأهمية سواء في تحليل الإجماع والشرعية أو في تفسير الصراع. وتكمن أهمية التنشئة السياسية في كونها أداة هامة لتحقيق الإجماع السياسي من خلال بث المفاهيم والقيم السياسية العامة إلى قطاع كبير من المواطنين وعلى نحو يحقق دعماً للنظام السياسي ، ويقلل من احتمالات الاضطراب السياسي . وتلعب المدرسة دوراً هاماً في ذلك من خلال السعي نحو إقامة تفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة واستقطابهم جميعاً حول مشاعر الولاء للنظام القائم، والإحساس بالوطنية والانتماء للمجتمع.

فنظم التعليم يمكن أن يكون عامل من عوامل عدم الاستقرار والتماسك بين. ومن هنا تقدم جميع الدول ، وخصوصاً دول العالم الثالث على وضع سياسة تربوية متضمنة الأهداف التي تبغي الدولة تحقيقها من العملية التربوية ، وإخضاع جميع المدارس سواء المدارس التابعة للدولة أو المدارس الخاصة للإشراف الحكومي من أجل أن تسهم جميعاً في تحقيق أهداف الدولة . ويبدو أن الاهتمام بموضوع التنشئة السياسية في الفكر الغربي بدأ ينخفض في السنوات الأخيرة لأن المفاهيم والقيم السياسية مستقرة وراسخة ، وهذا بالطبع عكس ما كان يحدث في الستينات والسبعينات

من القرن العشرين وقت أن أزدهر موضوع التنشئة السياسية في حين تزايد الاهتمام بهذا الموضوع في المجتمعات النامية نتيجة لعدم استقرار وتحديد القيم السياسية ، ولذلك فقد ظهر في السنوات الأخيرة عدد كبير من الدراسات العربية في هذا المجال . وتعد الجزائر أحد هذه المجتمعات ، فالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تستوجب العمل على إكساب الفرد المفاهيم والقيم والاتجاهات السياسية المناسبة في ضوء المتغيرات الجديدة وذلك عن طريق المؤسسات التعليمية وما تقدمه لتلاميذها من ثقافة سياسية في المناهج الدراسية في المستويات المختلفة.

ومع التسليم بأهمية المؤسسات التربوية غير النظامية والدور الذي يمكن أن تقوم به ، إلا أن التنشئة السياسية من خلال المؤسسات التربوية النظامية يبقى لها الدور الأكبر لكونها عملية منظمة ومنتظمة ، فهي منظمة لأنها تتم عن طريق مقررات دراسية توضع خصيصاً لهذا الغرض ويقوم بتدريسها معلمون مؤهلون ، وهذا يتم بطريقة منتظمة حيث يتعرض لها التلاميذ طوال فترة دراستهم بالتعليم العام ، أي منذ دخولهم المدرسة وحتى تخريجهم منها.

كما ترجع أهمية المدرسة إلى كونها تأتي في أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية للناشئ ، حيث تتفق الدراسات السابقة على أن التشكيل السياسي موجود مسبقاً في مرحلة ما قبل المدرسة وأن أكثر مراحل نموه أهمية تتم بين سن المدرسة وأن أكثر مراحل نموه أهمية تتم بين سن إحدى عشرة وخمس عشرة سنة ، وهو ما يؤكد على أهمية التنشئة السياسية في مرحلة التعليم الأساسي ولاسيما الحلقة الثانية منها.

وتنجز المدرسة في الجزائر تنشئتها السياسية بالاعتماد على متغيرات عدة و هي : المناهج الدراسية و المواد التي تحتويها، فالمعلم الذي يقوم بذور القدوة للطفل و أخيرا طبيعة المناخ السائد في المدرسة . لكن تبقى المناهج الدراسية مهما اختلفت أساليب تنظيمها تؤدي الدور الأساسي في عملية التنشئة السياسية من خلال غرس القيم و أنماط السلوك السياسي من جيل إلى آخر ، و تؤثر تلك القيم على سلوكيات و معتقدات تلك الأجيال و تنفرد مقررات مناهج التربية المدنية و منهج التاريخ بهذا الدور كونهما أثرى من غيرهما في القيم و المعتقدات السياسية، فضلا عن مناهج اللغة العربية و التربية الدينية .

ونظراً لتزايد أهمية التنشئة السياسية في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، ودور مؤسسات التنشئة المختلفة خصوصا دور المدرسة في هذا المجال، من هنا كان اهتمامنا بهذا الموضوع" **دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر أساتذة مادة الاجتماعيات**"

هذا ما حاولنا دراسته من خلال خطة بحث التي اشتملت على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

الفصل الأول: والذي كان عبارة عن فصل تمهيدي يتضمن الإشكالية والفروض وأسباب وأهمية اختيار الموضوع ، وكذا أهداف الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: والذي يعتبر بداية الجانب النظري والذي تحت عنوان. **المدرسة والمعلم**، حيث يحتوي على أولا: المدرسة: تعريف وخصائص المدرسة، أهمية وأهداف المدرسة، وظائف المدرسة، أهداف المدرسة الجزائرية ثانيا: المعلم: تعريف المعلم، شروط إعداد المعلم، خصائص المعلم، سمات المعلم الفعال.

الفصل الثالث: والذي تحت عنوان. **التنشئة السياسية للتلميذ**.أولا :التنشئة السياسية. تعريف التنشئة السياسية تطور عملية التنشئة السياسية، أهداف التنشئة السياسية، مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية، ثانيا: التلميذ والتنشئة السياسية.، تعريف التلميذ، خصائص التلميذ، دور المدرسة في التنشئة السياسية.

الفصل الرابع: ويتمثل في **الدراسة الميدانية** ،ويتضمن مجالات الدراسة وعينة ومنهج الدراسة ومجتمع البحث ،وكذلك أدوات جمع البيانات، وأيضا خاص بتحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج العامة، وكذاك خاتمة وملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة:

1/ الإشكالية

2/ أسباب اختيار الموضوع

3/ أهمية وأهداف الدراسة

4/ مفاهيم الدراسة

1-الإشكالية:

يشهد العصر تطورا سريعا في المعارف والمكتسبات في شتى الميادين والمجالات ولم تعد مجالات ووسائل التربية في عصرنا الحديث مجرد مجموعة من المواعظ الكلامية والقيم التي ينقلها المعلم إلى المتعلم ،بل هي عبارة عن العملية قائمة على أسس علمية تمكن الفرد المتعلم بأن يلعب دوره في مجتمعه، وتساعده على تحقيق انسجامه من داخل النسق الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق مؤسسات تربوية وتعليمية مختلفة ،فتعد المدرسة من المؤسسات الفعالة والمؤثرة ، حيث تعتبر هذه الأخيرة مؤسسة ذات طابع تعليمي تربوي حديثة في تاريخ الإنسانية.لكن قبلها مرت البشرية بمراحل متعددة ومختلفة في نقل المعارف من جيل إلى جيل فكانت تنتقل عن طريق التنشئة الأسرية وذلك قبل اختراع الكتابة 3200ق.م ، وبظهور اللغة "وعاء الثقافة "أصبح بالإمكان نقل المعرفة، فقد انتقل التعليم من الأسرة إلى المعابد والمساجد حيث ارتبط التعليم فترة طويلة بتعليم أمور الدين وبعض أمور الدنيا ،ويمكن القول أن المدرسة قد مرت بمراحل عدة أثناء تطورها إبتداءا من المدرسة البيتية "الأسرية" مرورا بالمدرسة القبلية وتكون بواسطة الجماعة عن طريق العادات والتقاليد والعرف ،أما مع تزايد مخزون العقل البشري من المعرفة والمهارات والخبرات أصبح من الضروري تطوير الوسائل المتخصصة في عملية نقل التراث الثقافي وتزويد الأفراد بالخبرات والمهارات ،ومن ثم أخذت المدرسة شكلا مختلفا ومغايرا عما سبق.فظهرت المدرسة الحقيقية أي بشكلها الحالي التي تمثل مركز العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة ،وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي .

فالمدرسة الحديثة مؤسسة تربوية تعليمية متأسسة وفق لأسس وقواعد تعليمية مقننة ومدروسة ، حيث تعتمد على أسلوب أو منهج تربوي مقنن وهادف داخل مؤسسة مهيكلة ومنظمة ومنسقة بين مختلف فروعها وأقسامها عن طريق أشخاص ذوي خبرات ومهارات وذوي شهادات متخصصة في هاذ المجال مقسمين على مختلف الأقسام حسب تخصص كل شخص داخل أقسام بيداغوجية تحتوي هذه الأخيرة على معلمين وتلاميذ ومادة علمية يتم إيصالها إلى التلميذ عن طريق المعلمين وفق مقرر أو برنامج تربوي هادف.فالمدرسة ثقافة خاصة باعتبارها وسيلة فعالة ومؤثرة في تكوين وتنشئة الأفراد "التلاميذ" في مختلف الميادين والمجالات وتزويده بالمعلومات المختلفة والحقائق من أجل فهم الواقع ومحاولة التأقلم ومسايرة معه ،كما يتلقى التلميذ نشاطات صفية ولا صفية من شأنها تطوير معارفه وأفكاره من أجل تنشئته تنشئة صحيحة في المجالات المختلفة خاصة السياسية منها من خلال نقل القيم السياسية إلى التلميذ من أجل تنشئته تنشأة سياسية هادفة. وتساهم المدرسة بدور كبير ومؤثرة في صياغة نمط الأفراد من خلال ما تقوم به من وظائف في تعميق الشعور بالانتماء للمجتمع وبناء الشخصية الوطنية التي تتفاعل مع محيط الذي تعيش فيه

وتعزيز وغرس القيم الإيجابية من عادات وتقاليد وتوجهات وأفكار سياسية وتنشئة السّلوك السّياسي للفرد ،من خلال ما تقوم به التنشئة السياسية بتأثيرها الإيجابي على تنمية هذه القيم والاتجاهات ومساعدة المؤسسات البنيوية للمجتمع في مواجهة مفصلة التخلف الحضري وذلك عندما يحسن استغلالها والتخطيط لها بشكل جيد.

إن التنشئة السياسية تختلف اختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع فعملية التنشئة مرتبط إلى حد كبير بطبيعة الكيان السياسي وما يسوده من أيديولوجية وما يَتَبَنّاه النظام القائم من سياسات وأساليب في تنظيم المجتمع وتوجيهه نحو هدف مشترك.

إن موضوع التنشئة السياسية ورغم العديد من الدراسات التي تناولته إلا أنه مازال يحتاج إلى المزيد من الجهود البحثية وخاصة في المجتمعات النّامية وهذا راجع إلى التخلف في هذه المجتمعات. إن تطور التنشئة السياسية راجع إلى ما تساهم به برامجها التي تساعد الأفراد في فهم الطرق والأسس و الأساليب التي من شأنها المساهمة في تحقيق الأهداف المسطرة كما تساعد على بقاء النظام السّياسي وتطوره من خلال غرس القيم السياسية بصورة مباشرة وهذا راجع إلى طابعها الغير سياسي حيث تساهم بتنشئة الأفراد تنشئة كامنة عكس المؤسسات والمنظمات السياسية الأخرى المتعلقة بالتنشئة السياسية بصورة مباشرة.

إن تفاعل الأفراد مع المؤسسات التربوية والسياسية يكسبهم تجارب وخبرات من شأنها تطور أفكارهم واتجاهاتهم.

وتنجز المدرسة تنشئتها السياسية بالاعتماد على متغيرات عدة وهي :المناهج الدراسة والمواد التي تحتويها وطبيعة المناخ السائد في المدرسة وأخيرا المعلم الذي يعد عنصر فعال من عناصر المؤثرة والمساهمة بشكل كبير في توصيل مختلف القيم والاتجاهات للفرد "التلميذ" عن طريق التنشئة المدرسية وفق برنامج أو مقرر مبني على أسس علمية حول جملة ومجموعة من المواد والمقاييس المبرمجة التي بواسطتها يتم توصيل المعلومات ومختلف القيم من المعلم إلى التلميذ وذلك عن طريق نشاطات صفية وغير صفية التي يقوم من خلالها ترسيخ مختلف القيم خاصة السياسية منها.

ومن خلال ممارسة معلمون مادة الاجتماعيات لعملهم كممارسة الأنشطة وتطبيق المناهج الدراسية تُكَون له فكرة و دراية واتسام دقيق عن معرفة دور المدرسة في التنشئة السياسية.

وانطلاقا مما تقدم يتبادر إلى أذهاننا طرح **التساؤل الرئيسي** التالي:

- كيف تساهم المدرسة في التنشئة السياسية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلم؟

ومن أجل ضبط وتحديد الإشكالية نحتاج إلى طرح جملة من **التساؤلات** التالية:

- كيف تساهم المضامين التعليمية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم؟
- كيف تساهم الأنشطة الصفية واللاصفية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم؟

2/ أسباب اختيار الموضوع :لا بد أن لكل موضوع بحث مجموعة من الأسباب تدفع القائمين عليه

إلى الخوض فيه بالبحث والدراسة وقد دأب الباحثون في تقارير بحوثهم تقسيم مجموع هذه الأسباب إلى الأسباب الموضوعية.

وموضوع هذه الدراسة قد تم اختياره لعدة أسباب ذاتية وموضوعية وتتمثل فيما يلي :

2-1- الأسباب الذاتية:

- حب المعرفة العلمية وحب اكتساب كم معرفي حول موضوع دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم.
- التحضير لنيل شهادة علمية جديدة وهي شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية.
- الاهتمام الشخصي بموضوع بموضوع المدرس
- الرغبة في تقديم معلومات عن التنشئة السياسية .

2-2- الأسباب الموضوعية :

- توضيح الغموض الموجود حول كيفية تنشئة التلميذ تنشئة سياسية في المرحلة المتوسطة.
- توضيح الدور الفعال للمدرسة في التنشئة السياسية .
- تطبيق الإجراءات المنهجية المكتسبة خلال المسار الدراسي في شكل بحث علمي منظم.

3/ أهمية وأهداف الدراسة:

3-1-أهمية الدراسة:

إن كل عمل يقدم عليه الإنسان له أهميته التي دفعتنا به للقيام به وأهمية موضوع "دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم " التي ينتمي إلى القيم الوطنية التي نحن بحاجة إليها أكثر من وقت آخر ، ولهذا يسعى التطرق إليها بشكل علمي ودقيق وتكمن أهمية هذا الموضوع في إثراء البحث العلمي ومحاولة التعرف على دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ وكذلك محاولة التعرف على آراء بعض المعلمين في مقررات التي تحتوي على التنشئة السياسية للتلميذ. وتكمن أيضا أهمية هذه الدراسة الوقوف عند وجهات نظر المعلمون الذي من خلال رأيهم يتضح لنا الإجابة الصحيحة على التساولات الفرعية وفي الأخير تكمن أهميتها في محاولة التعرف على إمكانية وجود تنشئة سياسية في المدرسة الجزائرية .

3-2- أهداف الدراسة: تهدف هته الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف بما يتوافق مع الإمكانيات والقدرات المتاحة في هذا المجال ،وتجلت في النقاط التالية:

1/ معرفة دور المعلم ومدى فاعليته في غرس القيم السياسية والطرق والأساليب المتبعة في ذلك.

2/ معرفة رأي المعلم في البرنامج المقترحة من الوزارة التي لها علاقة بالتنشئة السياسية .

3 / محاولة التعرف على اتجاهات السياسية للتلميذ من خلال المعلم .

4/ معرفة مدى تأثير التلميذ باتجاهات وأفكار المعلم السياسية.

4/ تحديد مفاهيم الدراسة: في هذا الجزء من الدراسة بعض المصطلحات التي سيتردد ذكرها في الفصول التالية والتي تعتبر من لمصطلحات الرئيسية فيها وهي

4-1-الدور:

إن مفهوم الدور عند بعضهم إلى تلك الأفعال التي يقوم بها الفرد بشكل يتوافق مع طبيعة البناء الاجتماعي في المجتمع ويتلاءم معه.

وينظر إليه البعض الأخر باعتبار أنه سلوك الفرد في موقف تحدده علاقات اجتماعية معينة إضافة إلى هذا فهناك من ينظر إليه باعتبار إنه السلوك أو مجموعة الأساليب التي يؤدي بها الفرد السلوك المطلوب أو مجموعة الأساليب التي يؤدي بها الفرد السلوك المطلوب أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير الخاصة . [1]

ويعرفه البعض على أنه فرع من التنظيم الاجتماعي وفرع من أجزائه وإذا وجدت الأدوار وجد التنظيم ليحددها في ضوء المعايير والتوقعات والمطالب التنظيمية."[2]

وجاء في كتاب "مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي "أنه يمكن تعريف الدور الاجتماعي بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص سلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ،والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور ، فالفرد بشر أما الدور فهو يحدد السلوك أو يعبر عن الانفعال ويحدد الأقوال [3].

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد وكذلك ما يتوافق تلك الأفعال مع المجتمع ويتلاءم معه كما أنه عبارة عن سلوكات للأفراد العبرة عن موقف ما تحدده علاقات اجتماعية معينة.

---

[1]– نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الأسري ،الشركة العربية المتحدة للتشويق والتوريدات، القاهرة ،2008 ص174.

2 –http//poum.montdayat.bn.net 23:30 يوم 2013/02/2م على الساعة

[3] – جابر نصر الدين ، **لوكيا الهاشمي:**مفاهيم أساسية في علم الاجتماع ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،جامعة منتوري ،قسنطينة "الجزائر " ،2006 ص 113.

4-2-المدرسة:

هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد لتولي تربية الأجيال الجديدة ،كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الجديدة،كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه ،ومن هنا تتبع الأهمية البالغة للمدرسة كمؤسسة تربوية ،وأثرها الكبير في المجتمع والإنسانية عامة على حد قول بسمارك"إن الذي يدير المدرسة ،يدير مستقبل البلاد"[4].

وكما يقول "ديوي " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين ،وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية.

ذلك لأن المدرسة تنظمها تنظمها اعتبارات سياسية واجتماعية واقتصادية لتحديد مسؤوليات محددة ، وهذه المؤسسة لها مجموعة من القواعد والترتيبات والإجراءات الخاصة بها." [5]

التعريف الإجرائي:

إن المدرسة تساهم بدور كبير ومؤثر في صياغة نمط حيتة الأفراد من خلال ما تقوم به من وظائف في تعميق الشعور بالانتماء للمجتمع وبناء الشخصية الوطنية التي تتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه وتعزيز وغرس القيم الإيجابية من عادات وتقاليد وتوجهات وأفكار سياسية وتنشئة السلوك السياسي للفرد.

- ونقصد نوع المدرسة في دراستنا هذه المدرسة المتوسطة.

4-3- المدرسة المتوسطة:

هي تلك الفترة الدراسية الممتدة ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية. [6]"

ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات ،يعقد في نهايتها امتحان عام،يحصل الناجح فيه على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة "الكفاءة المتوسطة"والتي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني."[7] .

التعريف الإجرائي :

---

[4]- إبراهيم ناصر، **أسس التربية**، الطبعة الخامسة, دار عمار، عمان، 2000، ص 171.

[5]- نفس المرجع ، ص 170.

[6]- http-forum.stop55.com/263420. 21-02-2013 الساعة 44: 23 يوم

[7]-http -//www.abrigadh.com-article-41343 - 21-02-2013 الساعة 23.55 يوم

وتكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطالب انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية فضلا على أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة .

4-4- التنشئة :

لقد وردت لمصطلح تنشئة عدة تعريفات ، وشروحات في العديد من القواميس ،وبمختلف اللغات من بينها "لاروس الصغير"الذي يعرفها بأنها العملية التي يستبطن من خلالها الطفل العناصر المتنوعة من البيئة الثقافية المحيطة به" قيم، معايير، تعابير رمزية، وقواعد السلوك" ويندمج في الحياة الاجتماعية" [8]

وعليه فإن التنشئة كمصطلح يطلق على توجيه الكائن البشري الذي يولد عاجزا وجاهلا اجتماعيا ،وإكسابه لثقافة الجماعة التي يعيش بينها ،وطرق السلوك والتفكير فيها حتى ينمو ليصبح فردا يقوم بدوره الفعال كعضو في جماعته" [9] .

التعريف الإجرائي:

ومن هذا يتحدد مدلول مصطلح التنشئة على أساس أنها أداة تنتقل من خلالها أنماط التفكير ،والإحساس ،والسلوك من جيل إلى جيل خلال فترة زمنية عن طريق الأفراد الناضجين.

4-5- التنشئة السياسية:

ليس لمفهوم التنشئة السياسية تعريف واحد محدد ولكن تتعدد تعريفات بقدر تعدد ما تناولوه بالدراسة ويمكن التمييز بين اتجاهين في هذا الصدد:

1-الإتجاه الأول: وهو الأكثر شيوعا فينظر إليها باعتبارها عملية تعليم القيم والتوجهات السياسية بواسطة أدوات التنشئة الأسرية فالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وهي العملية التي يتم من خلال نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى جيل وترتبط كمفهوم بمفاهيم أخرى مثل الشريعة والولاء والمواطنة وتهدف إلى تحقيق الاستقرار في العلاقة بين الشعب والدولة. وعرفها "المتوفى " بأنها اكتساب لثقافة سياسية معينة وهي عملية مستمرة يتعرض لها المرء طيلة حياته بدرجات متفاوتة وتطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والحزب السياسي وأدوات الأعلام

وعرفها "راش" بأنها العملية التي يسير الأفراد بمقتضاها متوحدين مع النظام السياسي لدرجة تحدد مدى مداركهم السياسية وردود أفعالهم إزاء الظاهرة السياسية

---

[8] –le petit la rousse. **Dictonnaire encyclopédique** –paris–Larousse. 1996 p–943

[9]– محمد لبيب النحيحي ،**الأسس الاجتماعية للتربية** ،الطبعة 8 , "بيروت ،دار النهضة العربية "،1981، ص 174

2-الاتجاه الثاني :القائل بأن التنشئة السياسية هي عملية تطورية يتبنى من خلالها الإفراد تواجهات سياسية وأنماط للسلوك السياسي وهو ما يسمح من وجهة نظرهم للفرد بدرجة أعلى من الاختيار الإرادي لقيمة وتوجهاته في مرحلة ما بعد الطفولة .

ويندرج تحت هذا الاتجاه تعريف "جرينشتين" أن التنشئة السياسية تعني كل أنماط التعليم السياسي الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط في كل مراحل الحياة.

هذان هما الاتجاهين الرئيسيان في تحديد مفهوم التنشئة السياسة فرغم ما بينهم من اختلاف إلا أنها يقدمان نظرة متكاملة للمفهوم يمكن من خلالها تحديد عناصر مفهوم التنشئة السياسية فيما يلي:

1-التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته.

2-التنشئة السياسية هي عملية تعلم لقيم واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية .

3-تلعب التنشئة السياسية أدوار رئيسية ثلاث

:نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل ،خلاق الثقافة السياسية ،تم تغيير الثقافة السياسية "[10]

التعريف الإجرائي:

هي عملية مستمرة وشرط ضروري لنشاط الفرد كما أنها عملية تعليم القيم واتجاهات وتوجهات سياسية وذلك بواسطة قنواتها كالمدرسة ،وهي كذلك تنقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل وفي مختلف الأزمنة ويتعرض إليها الفرد طيلة حياته لكن بدرجات متفاوتة وذلك عن طريق النشاط الصفي والاصفي والمنهاج والمعلم.

4-6-التلميذ:

هو كل فرد سلم نفسه للمعلم ليتعلم منه أي أنه فرد متلقي للعلم كما يعرف على أنه أساس العملية التعليمية من أجله أسست المدارس وتواجد الكم الهائل من المعلمين فيها،والغرض الأساسي هو إعداد هذا الإنسان الصغير للحياة وبناء شخصيته وتأهيله.

كما يعرف على أنه الطفل البالغ الذي يتلقى التعليم من معلميه في قاعة الصف، والمقصود هنا تلميذ المرحلة المتوسطة الذي يتراوح عمره بين 11سنة إلى 15 سنة .

4-7-المعلم:

---

[1]-كمال المتفى,"**أصول النظم السياسية المقارنة**", شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت،1987، ص ص 332،335.

هو الوسيط بين المجتمع والمدرسة ،ويعني بتربية وتوجيه تلاميذه للمساعدة في تطوير المجتمع ضمن إطار السياسة التعليمية للدولة والأهداف التربوية النابعة من تعاليم الإسلام، بحيث تتوفر فيه غزارة المادة والإلمام بأهداف التدريس والمهارة في ربط وتخطيط برامج النشاط " [11]

إن المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية إلى جانب أن المعلم الجيد يؤثر في طلابه لكونه أكثر اتصالا بهم، فمنه يتعلم كيف يفكرون ،وكيف يستفيدون مما تعلمون في سلوكهم،ولو كانت المناهج غير جيدة والوسائل غير متوفرة ،ومهما تطورت تكنولوجيا التعليم لا يمكن الاستغناء عن المعلم [12]

التعريف الإجرائي:

يعد المعلم من أهم عناصر العملية وهو يقوم بالتدريس وتوجيه التلاميذ وذلك لتطوير المجتمع وهو أيضا يؤثر في طلابه لكونه أكثر اتصالا بهم وذلك من خلال مجموعة من المواد والمقاييس المبرمجة التي بواسطتها يتم المعلم توصيل المعلومات ومختلف القيم للتلميذ عن النشاطات الصفية والغير صفية التي من خلالها يتم ترسيخ مختلف القيم خاصة السياسية منها.
ـــ والمقصود هنا المعلم في المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات والتربية المدنية .

---

[11] -/http- //uqu. Edu.sa-page – ar-101914. 22-02-2013 يوم 23-49 الساعة

[12]- زين الدين مصمودي :**دور المدرس في العملية التربوية التعليمية**،مجلة الرواسي الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة الجزائر ،العدد 10، جانفي -فيفري 1994 ص10 .

5-الدراسات السابقة:

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء ، ولا بد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث ، فالدراسات السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث.

إن أهمية عرض الدراسات السابقة تكمن في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث ، وبالتالي الاستفادة من مجهودات الآخرين والتبصر بأخطائهم .[13]

والدراسات السابقة إما أن تكون مطابقة ، ويشترط فيها اختلاف ميدان الدراسة ، أو تكون دراسات متشابهة وفيها يدرس الباحث الجانب الذي يتناول بالدراسة .[14]

كما توفر الدراسات السابقة للباحث المعلومات النظرية والشواهد الواقعية والتاريخية لتكون انطلاقة يبنى على أساسها الباحث أفكاره ويطرح توجهاته كما تساعده في جميع مراحل البحث ، كما يمكن مقارنة نتائجه بنتائج هذه الدراسات ومن بين هذه الدراسات السابقة مايلي:

5-1- الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: دراسة قامت بها الباحثة "كريمة حوامد" تحت إشراف الأستاذ أحمد باي بعنوان **"دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي"** بولاية باتنة لنيل شهادة ليسانس في التنظيم السياسي والإداري بجامعة العقيد الحاج لخضر –باتنة –قسم العلوم السياسية. سنة 2005.2004ولقد حاولت الإجابة على **التساؤل الرئيسي** التالي:

–مامدى مساهمة المدرسة كمنظمة تربوية في تكوين وتنمية ثقافة سياسية لدى التلاميذ الجزائريين؟.

وفي سياق هذا **التساؤل الرئيسي** حاولت الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

–هل تلعب المدرسة الجزائرية فضلا عن دورها التعليمي كقناة ذات فاعلية من قنوات التنشئة السياسية؟.

–لماذا يجع الباحثين السياسيين سلبيات التجربة الديمقراطية الجزائرية الى غياب التنشئة السياسية؟.وما دور المدرسة في ذلك؟.

وتمثلت **مبررات** اختيار الموضوع في الآتي:

---

[13] فضيل دليو، **دراسات في المنهجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000 ، ص 44 .

[14] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار هومة ، الجزائر ، 2002 ، ص 91 .

-البحث لمعرفة الطرق والوسائل التي أدت إلى تحقيق الديمقراطية في الأنظمة الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية التي تكاد تكون مثالية والكشف عن الأسباب التي ساعدت على استقرارها وبقائها .

-معرفة كيفية تحقيق أهداف تربوية ذات طابع سياسي من خلال النظام التعليمي .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على أكثر من منهج لأن موضوع البحث يركز على دور النظام التعليمي في عملية التنشئة السياسية ، إذ فرضت الدراسة العودة إلى التاريخ أي استخدام **المنهج التاريخي** للتطرق للأصول التاريخية والفلسفية لعملية التنشئة السياسية ، **ومنهج المسح الاجتماعي** الذي يقوم على تقرير وتحليل الوضع الراهن للظاهرة موضوع البحث ، وتفسيره بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها ومعالجتها وتعميمها ،والاستفادة منها والإفادة بها .

تم استخدام تقنية **الاستبيان** لجمع المعلومات عن طريق استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع ،إضافة إلى أداة **تحليل المضمون** لجمع وتحليل المعلومات الخاصة ببعض الكتب المدرسية ،وقد تم اختيار كتابا التربية المدنية والتاريخ للسنة السادسة من التعليم الأساسي كموضوع للتحليل .

وتوصلت الدراسة جملة من **النتائج** أبرزها :

-دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية بالجزائر يتأثر بطبيعة الوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي القائم في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع.

-التنشئة السياسية هي عملية اكتسابية وتلقينية مستمرة تنطوي على مختلف أنماط التعليم السياسي وغير السياسي الذي يتعرض له الفرد من مختلف المؤسسات الاجتماعية وبمختلف الأساليب بهدف الإبقاء على ماهو قائم في المجتمع وتأكيد وجود النظام السياسي واستمراره أو تغيير الوضع القائم .

-ما تقدمه المدرسة وما تتضمنه الكتب المدرسية لا يعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع ، ولا يواكب مسارات نطور ونغير أوضاعه .

-إن ما تقدمه الكتب المدرسية من معلومات ، وما تحث عليه من تصرفات وسلوكات لا يتوافق مع ما يجسده المحيط والبيئة المدرسية من مظاهر سلوكية ومعاملة .

5- 2-الدراسات الأجنبية:

دراسة قام بها الباحث" آن هسينغ "hsiang ann بعنوان **"التنشئة والمشاركة السياسية** "في نيويورك الصادر عام 2004 .

ولقد **هدفت** هذه الدراسة إلى :

-التعرف على أثر التنشئة السياسية والتوصل في المجتمع ، كما هدفت إلى الحد من اللامبالاة (الفتور) السياسية لدى الشباب وتعزيز المشاركة السياسية عندهم .

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي ، وقام بإجراء دراسة ميدانية طبقت على عينة بلغت 310 شاب من الذين لديهم فتور سياسي في مدينة نيويورك ، وتوصلت هذه الدراسة إلى **النتائج التالية** :

-لمراكز التنشئة السياسية أثر كبير في تعزيز الانتفاء والمواطنة وتعزيز المشاركة السياسية والحد من الفتور السياسي لدى الشباب .

- ضرورة وجود برامج لتوعية ،وإرشاد الشباب سواء في المنزل أو من خلال وسائل الإعلام نومن خلال المنهاج الدراسي لتعزيز قيم الديمقراطية والاقتدار السياسي والمشاركة السياسية .

وقد **اتفقت** الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول كل منهما لموضوع التنشئة السياسية بالبحث والدراسة ، كما اتفقتا في استخدام نفس المنهج العلمي , ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي ، ولكنهما **اختلفت**ا في كون الدراسة السابقة تستهدف الشباب في مدينة نيويورك ، بينما الدراسة الحالية تستهدف اتجاهات أساتذة مادة التاريخ على مستوى المتوسطات الواقعة بإحدى الولايات الجزائرية ،كما ركزت الدراسة السابقة على التنشئة والمشاركة السياسية معا ، بينما ركزت الدراسة الحالية على دور المدرسة في التنشئة السياسية.

الجانب النظري

الفصل الثاني

المدرسة والمعلم

أولا: المدرسة .

1/ تعريف وخصائص المدرسة

2/ أهمية وأهداف المدرسة

3/ وظائف المدرسة

4/ أهداف المدرسة الجزائرية

ثانيا : المعلم.

1/ تعريف المعلم

2/ شروط إعداد المعلم

3/ خصائص المعلم

4/ سمات المعلم الفعال

تمهيد:

إن المدرسة مؤسسة متخصصة للتعليم حديثة في تاريخ الإنسانية،إلا أنها تعتبر المدرسة مصدرا متميزا من مصادر التنشئة السياسية ، و هي أول مؤسسة رسمية تربويه يرتبط بها الفرد في حياته، وظيفتها القيام بالدور التربوي و العلمي الذي يريده المجتمع، وتساهم المدرسة بدور كبير و مؤثر في صياغة نمط حياة الأفراد من خلال ما تقوم به من وظائف في تعميق الشعور بالانتماء للمجتمع ،و بناء للشخصية الوطنية التي تتفاعل مع المحيط الذي تعيش فيه ، و تعزيز و غرس القيم الايجابية من عادات و تقاليد و توجهات و أفكار سياسية و تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد الأسرة بواسطة منهاجها التربوي المقنن والهادف ، وهيكلها التنظيمي المنظم والمنسق بين وحداته وأجزائه .

أولا : مفهوم المدرسة : تحت هذا العنوان سنتطرق إلى إعطاء تعاريف للمدرسة التي تعد المؤسسة التربوية التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي وكذا سنذكر خصائصها مرورا بأهمية وأهدافها وذكر وظائفها وفي الأخير سنتطرق إلى خصائص المدرسة الجزائرية

1/تعريف وخصائص المدرسة: قد حاول الكثير من الباحثين والعلماء تحديد تعريف المدرسة :

فنجد الباحث "مينشين وشيرو"يعرفها بأنها مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع ،وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف ،فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين

ويمكن أن ينظر إلى المدرسة بأنها نظام فرعي مرتبط بالنظام الاجتماعي والتربوي.[15]"

أما "لارنولدكلوس"يصف المدرسة على أنها نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد ، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة . [16] في حين يرى "شسمان" أن المدرسة

15- مصباح عامر ،**التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة ،2003،ص ص 110،111.

16- علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،**علم الاجتماع المدرسي** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 2004 ، ص 10.

هي شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ ،حيث يتم إكساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية ."[17]

والباحث " أبو راس الناصر" يعرفها بأنها هي التي تبنى لدراسة العلم ،أي تعليمه وتعلمه،وهي خاصة بالتعليم الثانوي والعالي. [18]

ويعرفها"محمد صقر" إنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين للأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي ."[19]

أما عصمت مطاوع يقول بأنها مؤسسة اجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة لما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع [20]

ويعرفها "رابح تركي" أن المدرسة هي في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية ومن هنا يجب أن لا تكون المدارس مجرد بناية للتعلم كما يسمونها وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها.[21]

أما الباحث "أحمد إسماعيل حجي "يرى أن المدرسة ككل وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص ،إنها ليست فقط مكان للتعليم ،ولكنها وحدة اجتماعية يشترك جميع أفرادها من الكبار والصغار "المدرس والتلاميذ" في حياة عامة يخضعون لنظام أو دستور ويكونون بأساليبهم المتعددة جماعة راضية متعاونة."[22] ويعرفها أيضا الباحث"عبد المنعم الميلاوي"بأن المدرسة منظمة اجتماعية متخصصة في توجيه النشئ والشباب وبيئتها بيئة اجتماعية .[5]

17–أبو القاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي** ،الطبعة الثانية المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، ص 281.

1- محمد جمال صقر ،**اتجاهات في التربية والتعليم** دار المعارف ، ص 93.

2–نفس المرجع، ص 100.

3- تركي رابح عمارة ،**أصول التربية والتعليم** ،الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1990،ص 194.

4- أحمد إسماعيل حجي ،**إدارة بنية التعليم والتعلم "النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة"** دار الفكر العربي ،مصر 2000، ص ص 223، 224 .

5- حسن عبد الحميد رشوان، التربية والمجتمع **" دراسة في علم اجتماع التربية "** المكتب العربي الحديث، مصر، 2002، ص 67.

كما أن هناك من يعرفها كما يلي بأن المدرسة هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي. [23]

وهناك تعريف آخر للمدرسة بأنها المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغار نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم[24]

وقد عرفها "جون هولت " المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه ،والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يرغبون بتطويرها." [25]

إن المدرسة هي تلك المؤسسة العمومية التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق منهاج.

وبرنامج يحددهما المجتمع حسب فلسفته والمدرسة بشكل عام مؤسسة عمومية أو خاصة ،تخضع لضوابط محددة ،تهدف من خلالها إلى تنظيم فاعلية العنصر البشري ،بحيث تنتج وتفعل وفق إطار منظم يضبط مهام كل فئة ،ويجعلها تقوم بعملها الخاص لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف والغايات المرغوب منه.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص مجموعة من **الخصائص** وهي كالأتي :

1/ تتكون المدرسة من عدد من المدرسين والمتخصصين في جميع نواحي الأنشطة والتخصصات ،فالتلميذ يتلقى العلم والمعرفة ويكتسب على أيديهم المهارة والخبرة ،ويكتسب الاتجاهات والقيم والعادات الخاصة بمجتمعه.

2/المدرسة بناء فيزيقي وتنظيمي يختلف من الناحية البائية عن المستشفيات والمصانع والإدارات الحكومية ، فالتصميم البنائي للمدرسة يراعي فيه أولا المدخل ، المكاتب الرئيسية للمديرين ومساعديهم من النظار وأيضا السكرتارية ،يتم الفصول الدراسية ، وتعتبر الأقسام الرئيسية هي التي تستحوذ على البناء الفيزيقي الكلي للمدرسة ، ويشغلها كل من المدرسين والتلاميذ وتشمل أماكن الجلوس للتلاميذ ومكان المدرس في المقدمة ، بالإضافة إلى وجود أماكن اللعب والأكل " مطاعم " وأماكن صحية وفي الإدارة هنا الخدمة النفسية والاجتماعية والحسابات والنقل المدرسي والمكتبة والمعامل. [26]

23– منير مرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، الطبعة الثالثة ،دار النهضة العربية ، بيروت "لبنان " 1981،ص 195.

24-عبد المنعم الميلاوي ،أصول التربية ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية مصر ،2004، ص 109

25–هاني عبد الرحمن الطويل ، صالح أحمد أمين عبائية ،**المدرسة التعلقة** "مدرسة المستقبل" دار وائل للنشر ،2003، ص 18.

3 /تمثل المدرسة مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة.

4 / يسود المدرسة الشعور بالانتماء أي الشعور بالحنين ،فالذين يتعلون في المدرسة ما يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزء منه وأنها تمثل في حياتهم فترة مهمة.

5/ لكل مدرسة ثقافة خاصة ، هذه الثقافة تتكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار وفي الجزء الآخر المدرسين وهي الوسيلة الفاعلة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض.[27]

وقد لخص الباحث "إبراهيم ناصر "أ هم **خصائص المدرسة** في النقاط التالية :

1/ إن المدرسة بيئة تربوية كبيرة الحجم ، تسمح للتلميذ بنيل المركز الذي يناسبه دون إحساسه بالضياع ، بغض النظر إلى حالة القلق التي تنتابه في السنوات الأولى.

2/ إن المدرسة مبسطة وموسعة ومصفية ، موسعة لأنها تعمل على توسيع معارف التلاميذ ومداركهم ، وتلخص لهم مختلف المراحل التاريخية وتربطها بواقعهم اليوم، ومبسطة لأنها تبسط المواد المعرفية والمهارات المدرسية المعقدة ، فهي تقوم بتفكيكها عبر مراحل وتبدأ من البسيط إلى المعقد ومن القريب إلى البعيد ،والمحسوس إلى المجرد ،وكونها ظاهرة فهي تسعى إلى توحيد ميول التلاميذ حسب فلسفة المجتمع القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخرين ، كما أنها تقوم بتصفية التراث الثقافي في الشوائب التي لم تعد مناسبة للحياة المعاصرة [28] .

2/ أهمية وأهداف المدرسة: تكمن أهمية المدرسة في كونها المصنع الذي يتم فيه تحويل المادة الخام إلى إنتاج قابل للاستهلاك فهي الوسط الاجتماعي الذي يتم فيه صقل شخصية الطفل وبناؤها بناءا سليما حتى يتحول الفرد من مجرد طفل قليل الخبرة إلى إطار ذي إمكانات وقدرات اجتماعية ومعرفية وخلقية.

26–حسين عبد الحميد رشوان , **التربية والمجتمع "دراسة في علم اجتماع التربية"**،المكتب العربي الحديث، الإسكندرية " مصر" 2006، ص 67.

27–عبد الله الرشدان ،**علم الاجتماع التربية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن 1999،ص52.

28– إبراهيم ناصر ، **علم الاجتماع التربوي** ، دار الجيل ، بيروت "لبنان " ص 80

وقد أجريت المزيد من الدراسات حول معرفة أهمية المدرسة بالنسبة لشخصية الطفل، فوجد أن المدرسة التي تقوم بإرضاء حاجات التلميذ هي أفضل المدارس .[29]

فالمدرسة هي المحيط الاجتماعي الذي يتم نقل الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى الانفتاح على الآخرين وعلى المجتمع الواسع، كما إنها تؤدي إلى تدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت ، وتمكنه من تعلم طرق التفاعل الإيجابي مع أ قرانه ،ومحيط مدرسته وتدربه على ممارسته العلاقات الإنسانية مع غير ه[30] كما تبدو أهمية المدرسة في تنمية القدرة العقلية للأطفال وخاصة تنمية الذكاء فقد أكدت "كريست ويلمان" من خلال مجموعة من الدراسات قامت بها على دور الحضانة .أنه يمكن أن يحدث تغيير دائم في المستوى العقلي خلال سنة أو سنة ونصف، ويستمر من أربع سنوات إلى ثماني سنوات. وفي دراسة أخرى أكدت الباحثة على أن مجرد الدوام على مدرسة الحضانة كان يغير القابليات العقلية تغييرا دائما، ويتيح للأفراد أن يحصلوا على نتائج أفضل خلال كل دراساتهم الثانوية أو العالية."[31]

وفي الحقيقة أن المدرسة تمثل التعليم النظامي في المجتمع ولا تخفي أهمية هذا التعليم في بناء الطاقات وتفجير القدرات الكامنة في الفرد.

فاستنادا إلى مجموعة من الدراسات الأمبريقية التي أجريت حديثا ، فنجد أن التعليم النظامي هو أعظم العوامل أهمية في النمو الاقتصادي والاجتماعي ، وإن زيادة الإنفاق تستخلص من إنتاج اقتصاد الدولة. وإن التعليم بصفة عامة ، يسهم في زيادة دخل الأفراد ورفع مستوى معيشتهم ويقلل من الفروق الاجتماعية .كما أن التعليم الثانوي يسهم بدرجة أكبر مما يسهم به التعليم الابتدائي والتعليم العالي في التوزيع الدخل بين السكان.[32]

ويمكن حوصلة أهمية المدرسة في النقاط التالية:

29- محمود عبد الرحمن الجندي ، **التأديب بين المدرسة الإسلامية والمدرسة الحديثة** مجلة كلية الدعوة ،العدد، 05،1988،ص 187

30- محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي، **علم النفس التربوي** ،جدة، دار الشروق ،1987، ص 27.

31-وتوكلينبرع،**علم النفس الاجتماعي** ،ترجمة ، حافظ الجمالي، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ص 361.

32-أحمد مهدي عبد الحليم ، **مناهج التعليم الابتدائي في الدول العربية** ، ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية **في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية** المجلد الأول ،الدوحة ،دار الكتب القطرية،1992،ص 21.

1/المدرسة تمثل المجتمع المحلي للطفل الذي يشعر في بيئته الاجتماعية بذاته ووجوده وشخصيته من خلال شغله لمعتقد بيداغوجي في القسم ومناداته باسمه وأمره بفعل واجبات منزلية ومحاسبته عليها ،وتلقيه الخبراء أو العقاب على سلوكه وتصرفاته .

2/محيط المدرسة هو المحيط الذي تنصهر فيه تفاعلات التلاميذ وتزعاتهم الشخصية وخصائصهم الفردية ودوافعهم النفسية ،وخلال هذا التفاعل والانصهار يتم تعديل سلوك التلاميذ وضبطه والارتقاء بمستوى التكيف والتوافق الاجتماعي والتحصيل المدرسي.

3/لا يقتصر دور المدرسة على تلقين العلم والمهارات الفنية بقدر ما يربط دورها بتوجيه الفكر وتكوين شخصية الطفل ،وتوجيه النمو الاجتماعي الوجهة التي يرتضيها المجتمع ، فهي المحيط الذي يتربى فيه الطفل ويتلقى فيه قواعد السلوك والآداب ،والمحيط الذي يطيع فيه اجتماعيا بشكل يجعله فعالا في المجتمع

4/تظهر أهمية المدرسة في كونها الأداة التي بواسطتها يتلقى الطفل التراث الفكري والثقافي في المجتمع،في المجتمع، في اختصار كبير للزمن،وبشكل منسجم في أحداثه وقيمه وأخلاقه وأبعاده الحضارية.

5/المدرسة هي المنبر الذي تبسط فيه أيديولوجية الدولة ، وتوجهاتها الفكرية والقومية ، وتشرح وتفسر وتبرز أهميتها حتى تتمكن أجيال المجتمع من نشرها وتبنيها والدفاع عنها.

6/المدرسة هي المحيط الاجتماعي المنظم الذي يفجر طاقات المجتمع ويوجهها حسب احتياجات المجتمع واهتماماته." [33]

والذي يهمنا في إبراز أهمية المدرسة كونها تتصف بعدة مميزات هي :

أ- المدرسة بيئة تربوية: فهي لم تعد مكان للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته "العقل والجسم والنفس والروح" وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الفرد متزن الشخصية ،مضبوط العواطف عارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه .

ب/المدرسة بيئة للتعلم : يذهب التلميذ للمدرسة لتقي المعارف والمعلومات والمهارات التي يطلب منه حفظها ،كما نجد أن المدرسة توفر بيئة صالحة للكشف عن قدراته واستعداداته ومواهبه الفطرية

---

[33]–مصباح عامر ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 141،142.

وإمداده بالوسائط والأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته وتنمية إمكاناته.
ج/المدرس وصل بين العلم والعمل : لقد أصبح العمل اليوم يقوم على أساس راسخ من العلم كما أن العلم يقوم على أسس واضحة من العمل والتطبيق .
وهكذا يتضح أن المدرسة تتيح للأطفال التجع التلقائي بما يهيئ إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ومشاعر وتطلعات ،وتشكل دوافع وأهداف مشتركة ،إذا كانت المدرسة مركز البناء العقول والأجسام السليمة فإنها في الوقت نفسه تتمتع بكيان اجتماعي يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل

ما يستوعبه إلى أسرته وإلى المجتمع بأسره "[34]

ـ ونظرا لأهمية المدرسة تسعى لتحقيق الأهداف التي سيتم ذكرها: بغض النظر عن كون المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية ،وتجعل منهم أفرادا صالحين في المجتمع إلا أنها تسعى أيضا إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

1/الكشف عن قدرات التلاميذ وميولا تهم واستعداداتهم الفردية ،ومحاولة تنميتها وتطويرها، وهذا متوقف على اهتمام المعلم بتلاميذه ومعرفته للمتغيرات التي تطرأ على نمو التلميذ في كل مرحلة عمرية يمر بها في حياته ،وبالتالي انتقاء الأساليب التربوية الناجحة التي تتفق معها ،ومن هنا تبرز الحاجة إلى تكوين علاقة متينة بينه وبين تلاميذه لتحقيق تقارب أكثر فيها بينهم ،وجعل التلميذ هو المحور الدائم للعملية التربوية .

2/تعد المدرسة مصدرا على قدر كبير من الأهمية في تلقي المعارف والمعلومات والحقائق وتنمية القدرات العقلية والأدائية والاستعدادات الفطرية للتلاميذ ،وكذلك تنمية عقلية الابتكار والإبداع والاجتهاد والتحرر من قيود الواقع المعرفي ،وبهذا فهي مركز إشعاع فكري ثقافي تربوي ،يهدف إلى تهذيب السلوك الإنساني وتقويمه وتوجيهه وإعداده لمواجهة مختلف المواقف الاجتماعية.

3/ خلق شخصية متكاملة للتلميذ يستطيع من خلالها مواجهة المواقف المختلفة ، وإكسابه الخبرات الأزمة من أجل تطوير شخصيته،فإنها تفتح لهم المجال للنقاش والحوار وتشجعهم على التعبير عن الآراء والمواقف بكل حرية ،وتغرس لديهم الميل إلى التجديد والابتكار والإبداع وحب الإطلاع. [35]"

34– مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، دار قرطبة للنشر ،الجزائر،2007،ص85.

[35]– مصباح عامر ، **مرجع سبق** ذكره، ص ص 112،120.

4/تدريب التلميذ على الحرية والاستقلالية ،وتحمل المسؤولية ،فكلما استشعر التلميذ هاتين الصفتين ،كلما كان قادرا على إبراز قدراته ومهاراته ومواهبه ، وتطبيعه على قيم وعادات وتقاليد مجتمعه الذي ينتمي إليه

5/إعداده لفهم الحياة الاجتماعية ومتطلباتها، وتعمل المدرسة على توفير الأسباب والوسائل التي تمكنه من مواجهة المشاكل والصعوبات التي يصادفها في حياته اليومية ، وتعلمه الصبر والاعتماد على النفس. وكذا النظام كأن تعلمه الاهتمام بأدواته المدرسية وهندامه ونظافته ونظافة محيطه ،كما تعلمه طرق التعامل الصحيحة سواء داخل أسرته أو مع الشرائع الاجتماعية الأخرى. وتهدف المدرسة أيضا إلى دفع التلميذ للاهتمام بمختلف العلوم الإنسانية ،والاجتماعية والسياسية والدينية ،وتعلمه الأخلاق وتساعده على تكوين رصيد ثقافي متنوع.[36]

3/وظائف المدرسة: يرى "جويل روسني "أن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب ،وإنمافي عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها ، وينظر"جون ديوي" إلى المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة ،وفي قول آخر "لـديوي " بأن المدرسة هي قبل كل شئ مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص ،هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها،وتكمن وظيفة المدرسة كما يرى "كلوس" في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا ، وقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور الوسيطة كما هو الحال في القرن التاسع عشر.[37]

1/الوظيفة السياسية للمدرسة : يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه ، والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها،والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة وهي بالتالي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة ،وتقوم بين مؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد إستراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه ،لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية قريبة أو

---

[36]– طالب محمد سعيد ورشواش ،أنيس عبد الخالق ،**عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية** ، دار النهضة العربية ،بيروت،2000،ص94

[37]–علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ، **مرجع سبق** ذكره ، ص 33.

بعيدة المدى ،وغالبا ما ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه [38] .

ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي :

أ- التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.
ب - ضمان الوحدة السياسية.
ج - تكريس الايدولوجيا السائدة.
د - المحافظة على بيئة المجتمع الطبقية.
ر- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية.[39]

2/ الوظيفة الاقتصادية: يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة،وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعية النامية من اليد العاملة المؤهلة، وماتزال المدرسة تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديقة من فنيين، وخبراء ، وعلماء، وأيد عاملة ، ثم بدأت المدرسة ترتبط تدريجيا وعلى نحو عميق مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية، وتجسد ذلك في المدارس الفنية والمهنية ،التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الإنتاج الصناعي المتطور.

3/ الوظيفة الثقافية للمدرسة:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية ، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع ، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع ، وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد كالتناقضات الاجتماعية ، والعرقية ، والجغرافية ، وهي التناقضات التي تكمن أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية ، ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الاقتصادي وتجلت أهمية هذه

---

[38]– نفس المرجع ،ص 34.

[39]–طارق السيد ،**علم الاجتماع المدرسي** ، مؤسسة شهاب الجامعة ،الإسكندرية ، 2007، ص 16.

المسألة في مرحلة نشوء وتكوين الأسواق القومية في أوروبا في مرحلة الثورات البرجوازية ، وهي الثورات التي اقتضت وجود ثقافة واحدة لمجتمع اقتصادي واحدة.[40]

4/ وظائف المدرسة الحديثة :

تحدث الباحث "طارق السيد " عن وظائف المدرسة وسنحاول أن نلخصها في النقاط التالية :

1/إن وظيفة المدرسة منذ القديم تشير إلى دورها في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية للأطفال وصغار السن .

2/تقوم المدرسة في العصر الحالي بتطوير قدرات التلاميذ ، وذلك بتأهيلهم لاستيعاب المعارف من مختلف العلوم والتكنولوجيا الحديثة .

3/ تشارك المدرسة في تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلاني بهد توسيع مدارك التلاميذ.

4/ تساهم المدرسة في نقل الثقافة وبقائها في الجيل الحالي وتناقلها للأجيال القادمة.

لقد حدد " طارق السيد " إضافة إلى ما سبق عرضه من وظائف المدرسة التنشئة الاجتماعية وتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاكتساب كم هائل من المعارف ،كما أنها تقوم بنقل الثقافة من جيل إلى جيل وتشارك في تطوير قدرات التلاميذ العقلية ، أي التحليل والربط فالاستنتاج بمنطق بهدف توسيع مداركهم ،وبذلك يتوفر لدينا أفراد متخصصين في العلوم.[41]

ويتفق الباحث "عبد الله محمد عبد الرحمن" مع الباحث " طارق السيد " في وظائف المدرسة الحديثة

ولخص وظائفها فيما يلي :

ـ نقل الثقافة في المجتمع من جيل لآخر.

ـ تزويد المجتمع بالمبدعين والمجددين.

ـ للمدرسة وظيفة اقتصادية

ـ للمدرسة وظيفة سياسية .

---

[40]- سعيد إسماعيل علي ، **نشأة الفكر التربوي وتطوره** ،عالم الكتب القاهرة ،2002، ص ص "264 266"

[41]–طارق السيد ، مرجع سبق ذكره، ص ص 18،20.

فالمدرسة تقوم بعملية الانتقاء الاجتماعي ،وذلك من خلال الاختبارات التي يمتحن فيها التلاميذ والتي تظهر مستوياتهم التعليمية مرحلة بعد مرحلة ، فيظهر من المتفوقون من سيصبحون قادة سياسيين في المجتمع ، أطباء ،علماء ،مدرسين،.....الخ.[42]

ثانيا:مفهوم المعلم:

يعد المعلم بحق أحد المتغيرات الهامة في العملية التعليمية بما يتبعه مع تلاميذ فصله من أساليب تحثهم على التفكير وتطلق عنان قدراتهم وخياراتهم نحو الأفكار الجديدة المتميزة ولهذا سنتطرق إلى تعريف المعلم وكذا الشروط المناسبة لإعداد المعلم مرورا بخصائص وسمات المعلم الفعال.

1:تعريف المعلم: المعلم إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والخبرات التعليمية للمتعلم ،وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال والمعلمون يؤلفون جماعة مهنية مثمرة في المجتمع ، يحفظون هذا التراث وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد ،ويبنون الأمة ببنائهم لأبنائها، وبأيديهم يشكلون رجالات المستقبل . ولم يعد يخفي في وقتنا الحالي على أحد المشتغلين أو المهتمين بقطاع التربية والتعليم ما لدور المعلمون أهمية في العملية التربوية التعليمية،وخاصة شخصية التلميذ ، وهذا راجع حسب بعض الدراسات والإحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت ومن هنا تبدأ المهمة الموكلة للمعلم ،من حيث أن دوره لم يعد تلقينيا بل أصبح تربويا تعليميا في آن واحد، وأصبح المعلم القناة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل،كما أنه المسؤول عن تنقية ثقافة التلميذ من كل الشوائب التي علقت بها من خلال جماعة الرفاق وغيرها من القنوات الأخرى ،كما يقول "توما جورج " [إن الطفل يدخل المدرسة بعد أن يكون قد أخذ جزءا كبيرا من التربية من الأسرة وجماعة اللعب والأصدقاء،ومن كل ما يحيط به منذ ولادته ، ولهذا لا نتصور أنه يكتسبها عند دخوله المدرسة ،بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل هذا الموروث السلوكي والثقافي] . "[43]

---

[42]–عبد الله محمد عبد الرحمن،**علم الاجتماع المدرسة** ، دار المعرفة الجامعية الأزاربطة "الإسكندرية " 2001، ص 21.

[43]–توما جورج خوري، **المناهج التربوية ، موتكزاتها ،وتطبيقاتها/** المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت ،لبنان ،1983،ص 40.

فالمعلم هو المسؤول عن تنقية هذه الثقافة والسلوك وإعادة صياغة نماذجا لتفكير ، لدى التلميذ صياغة سليمة تتماشى وخطط التنمية الشاملة للمجتمع ومن هذا المنطلق فإن هناك مجموعة من المهام ملقاة على عاتق المعلم،وقد ذكرها الأستاذ أحمد أبو هلال فيما يلي:
- إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ .

- التخطيط للدرس.
- تقديم المعرفة
- توجيه التعايش بين التلاميذ وإدارته.
- إرشاد والمحافظة. "[44]

وللقيام بهذه المهام ، على السلطة التربوية أن توفر له مجموعة من الحقوق التي تساعده على تأدية مهامه ، كما عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات منها حبة لمهنة التعليم وتكوينه الجيد وإلمامه بالعلوم الإنسانية ، خاصة علم النفس والتربية والاجتماع ، وأن يكون ذو شخصية قوية ومنضبطة وحامل لمثل ، ‘إضافة إلى سعة الصدر وتقبل النقد والاعتراف بجهود التلاميذ وهذا حتى يكون جديرا بما قيل في شأنه :

قم للمعلم وفيه التبجيل ... كاد المعلم أن يكون رسولا [45]

2/ شروط إعداد المعلم: يتمركز إعداد المعلم في عالمنا المعاصر إلى ثلاث محاور رئيسية هي :الإعداد الثقافي، والإعداد الأكاديمي والإعداد المهني ، واختيار هذه الجوانب نابع من طبيعة عمل المعلم والأدوار التي يمارسها ،حتى يتمكن من القيام بعمله ، والنهوض بأعبائه،والارتقاء بمستواه، وتحسين تأهيله وتدريبه.[46]

وتأتي **أهمية الإعداد الثقافي** : للمدرس من الدور الاجتماعي المطلوب منه بوصفه قيادة من قيادات المجتمع ،ومرجعا لطلابه في مختلف الموضوعات والقضايا، فالثقافة العامة ضرورية لكل معلم بصفته مربيا في عصر تضخم فيه التراث الإنساني وظهرت فيه أهمية وحدة المعرفة.

44–توما جورج خوري، ، **مرجع سابق** ،1983،ص 40.

45– أحمد أبو هلال ، **تحليل عملية التدريس**، عمان ، الأردن ، مكتبة النهضة الإسلامية ، 1979،ص 15.

46- محمد محمود الحيلة ، **مهارات التدريس الصفي**،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2002م -1423، ص29.

وكلما زادت ثقافة المعلم العامة كان أقدر على كسب ثقة تلاميذه والتأثير فيهم ،وساعده ذلك على نضج شخصية وأتساع أفقه وإدراكه،والثقافة العامة هنا لا تقتصر فقط على اللغة القومية واللغة الأجنبية والفلسفة والجغرافيا والتاريخ والاقتصاد وغيرها ولكنها تعني بتنمية وتكوين اتجاهات ثقافة مختلفة عند المعلم كحب القراءة الناقدة ، وتتبع التطورات العلمية والتكنولوجيا ، والأحداث الفنية والأدبية ،وتنمية الحس المرهق والذوق الرفيع ، وتقدير الجمال.

وتأتي **أهمية الإعداد الأكاديمي:** للمعلم من الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الذي نعيش فيه والذي جسد فكره التخصص، وهذا يفرض ضرورة تعمق المعلم في مجال تخصصه كشرط لنجاحه في القيام بدوره كخبير في المادة الدراسية، كما يقتضي من المعلم أن يكون متجددا في معلوماته باستمرار وغير روتيني وهناك اتجاهات فيما يتصل بإعداد المعلمين الأكاديمي ، أحدهما ينادي بألا يتخصص المعلم بأكثر من ميدان واحد ،حتى يتحقق له أكبر قدر ممكن من الأتساع الأفقي والرأسي في دراسته .

أما الاتجاه الآخر فيرى إعداد المعلم في مجالين على الأقل من مجالات التخصص كالرياضيات والفيزياء والكيمياء ،أو الجغرافيا واللغة الإنجليزية ،ويرى أنصار هذا الاتجاه أنه ضرورة اجتماعية تفرضها ظروف البلاد النامية ،وانتشار المدارس في مناطق ذات كثافة سكانية منخفضة .[47]

وأخيرا نأتي إلى الإعداد المهني الذي يميز المعلم بالفعل عن غيره من العاملين في مختلف المجالات. وتهدف الثقافة المهنية إلى إكساب معلم المستقبل أسرار مهنة التدريس وأصولها . ويشتمل البرنامج المهني ناحيتين هامتين هما:

1/الحقائق العلمية المتعلقة بالمتعلم وشخصية ونموه العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي ،وما يفرضه هذا النمو من واجبات تربوية على المعلم.

2/الحقائق المتعلقة بأهداف العملية التربوية وطبيعتها بالنسبة للفرد وللمجتمع، وشرط التعلم وطرق التدريس وغير ذلك من الأمور التي تساعد المعلم على إجادة مهنته."[48]

---

[47]– عمان عبد الزغول وشاكر عقله المحاميد ،**سيكولوجية التدريس الصفي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 1427-2007، ص 36.

2– عماد عبد الرحيم الزغول ،وشاكر عقله المحاميد ، **مرجع سابق** ، 31

3/خصائص المعلم : يمكن لأي شخص أن يجعل من نفسه معلما في ظل الظروف التي تمر بها العملية التعليمية ونظامها التعليمي ،وسياسة القوى العاملة ،لكن لا يستطيع كل من يقف أمام مجموعة من التلاميذ أن يصف نفسه بأنه معلم ناجح إلا إذا توفرت فيه جملة من الصفات التي يتصف بها المعلم الناجح ،وكذا جملة من الخصائص التي نذكر منها النقاط التالية :

أ- الخصائص الجسمية: من المتفق عليه أن المعلم الفعال يجب أن يكون صحيحا بدنيا، خال من الأمراض والعاهات المزمنة، والأمراض المعدية ،وعيوب النطق ،وعيوب مخارج الألفاظ، وصفة السمع والبصر والقصر الشديد أو الطول الشديد تلك الخصائص التي يكون لها تأثير سلبي على أداء المعلم داخل الصف.[49]

فمهنة التعليم تقتضي بذل جهد كبير ،فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شرطا هاما لتحقيق تعليم ناجح ،وأن يكون مقبولا في هيأته ،لكي لا يكون محل انتقاد لتلاميذه،وملفتا لتعليقاتهم "

ب - الخصائص الشخصية :على المعلم أن يكون ذا شخصية قوية لا تؤثر فيه أتفه الأمور أو تتغلب عليه حالته النفسية أو الشعورية ، وأن يكون متحكما في سلوكه عند الغضب وأن يتريث قبل إصدار أحكام على التلاميذ وعقابهم وأن يعي كيف يعامل الأمور التي تصادفه[50]

وإن يؤدي رسالته على أكمل وجه دون أي تأثير من طرف أهوائه واهتماماته الخاصة،وأن تكون له الشجاعة الكافية في مواجهة المواقف، وأن يكون متقبلا لمختلف الآراء التلاميذ الغريبة والأفكار المتنوعة والأسئلة المختلفة .

ج - الخصائص الأكاديمية والمهنية : فالمعلم الناجح يجب أن يكون له خصائص تميزه في مجال تخصصه ،بأن يكون على دراية بكل جديد في تخصصه بالإطلاع الدائم في الكتب ،والمجالات العلمية كذلك، هذا بالإضافة إلى معرفته بالثقافة السائدة في مجتمعه وفي مختلف المجالات وأن يكون مؤهلا علميا ونفسيا وتربويا ، له القدرة على التعامل مع عالم المعلومات والاتصال وما يواجهه اليوم

من تحديات في العالم ."[51]

1- مصطفى عبد السميع ،سهير محمد حوالة ،إعداد **المعلم وتنمية وتدريبه** ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2005، ص 94.

2-السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم ، قراءة اجتماعية وثقافية ،دار الوفاء ،مصر ،2000، ص ،270

د- الخصائص العقلية : العمل التعليمي يتطلب ذكاء مناسبا ،ويكون فوق المتوسط على الأقل حيث يساعده على تشكيل رؤية تربوية واتخاذ قراراته التعليمية المتعلقة بالجوانب المختلفة، وأن تكون له قدرة عالية من التفكير العلمي والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد ، وحل المشكلات التي تصادفه داخل الصف أو خارجه ،وله القدرة على التحليل والتفكيك والتركيب والتطبيق والقدرة على فهم وإستعاب المعلومات وتبسيطها وتوصيلها للتلاميذ بسهولة مراعيا في ذلك الفروق الفردية بين التلاميذ ،فلا

يتحيز لتلميذ على آخر."[52] وهناك من يقسمها إلى قسمين :

1/الخصائص المعرفية : فحصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية وأساليب التعلم التي يتبعها في أثناء قيامه بعملية التعلم تمثل عوامل مهمة في تواصل وتوجه الطلبة نحو عملية التعلم.

ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال على النحو التالي :
ـ الإعداد الأكاديمي والمهني**:** فالإعداد المهني والأكاديمي للمعلم مرتبط إيجابيا بفعالية التعلم والمعلمون الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيا وأكاديميا.
ـ اتساع المعرفة والاهتمامات :فالإعداد المهني والأكاديمي للمعلم مرتبط إيجابيا بفعالية التعلم والمعلمون الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيا وأكاديميا. ونرى كذلك المعلم الناجح والفعال ليس كفء في ميدان تخصصه فقط وإنما لديه أيضا اهتمامات متنوعة وسعة إطلاع تجعله أكثر فعالية وقادرا على إبهار التلاميذ مما يجعلهم يثقون فيه أكثر.
ـ المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه: تشكل كمية المعلومات التي تتوافر لدى خصائص المختلفة لطلبته عنصرا مهما في التعلم الفعال وقد تبين من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الصدد إلى أن هذا النوع من المعلومات يرتبط على نحو وثيق بفعالية التعليم واتجاهات الطلاب نحو الدراسة والمعلمين. والمعلم الناجح هو الذي يعرف الكثير عن طلبته ،أسمائهم ،قدراتهم ومستويات نموهم وتحصيلهم ."[53]

51- توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحيلة ، **المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها ،وعناصرها وأسسها وعملياتها** ، دار المسيرة للنشر ،الطبعة الأولى 2004 ص 35

2 - حسان الجيلالي ،**التربية وتحدي العولمة** ،دفاتر المخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة،العدد الأول ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، سبتمبر ،2005 ص 253.

1-الترتوري ،محمد والقضاة ،**محمد ،المعلم الجديد ،دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان 2006،ص ص 54 55.

2/الخصائص الشخصية : أهم الخصائص الشخصية للمعلم وعلاقتها بالتعلم الناجح :

تشير الدراسات التي أجريت حول أثر الخصائص الشخصية للمعلمين على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة ، أن الأطفال والمراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسين السريع عندما يرعاهم معلمون قادرون على تزويدهم بالمسؤولية ،وأن هناك ارتباطا بين تلك الخصائص والخصائص المعرفية للمعلمين ، وأن المعلمين الذين يتميزون بالتسامح تجاه سلوك طلبتهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية حيالهم يتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة ،هؤلاء المعلمون هم أكثر فعالية من غيرهم."[54]

4/ السمات الشخصية للمعلم الفعال:

- الاتزان والمودة.
- التعاون والاتجاهات الديمقراطية.
- التعاطف ومراعاة الفروق الفردية.
- المظهر الشخصي والمزاح المرح.
- العدل وعدم التحيز .
- الاهتمامات بمشكلات التلاميذ .
- السلوك الثابت والمنسق.
- انسجام الثواب والعقاب.
- الحماس : أن مستوى الحماس المعلم في أداء مهنته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم على نحو كبير أي أنه توجد علاقة إرتباطية ايجابية بين حماس المعلم ومستوى تحصيل طلبته.
- الإنسانية : المعلم الفعال هو المعلم " الإنسان " الذي يتصف بما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى، وهو القادر على التواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطية والمنفتح والمبادر والقابل للنقد والمتقبل للآخرين." [55]

2- الترتوري محمد والقضاة محمد ،**مرجع سابق** ،ص 56.

1-الزبيدي سلمان عاشور، **الإدارة الصفية الفعالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة** ،مطابع الثورة العربية الليبية ،طرابلس ،2001، ص 65.

- المعلم الجيد الفعال هو من يؤمن بذاته أولا ومن ثم يستطيع إيصال كل شئ للطلاب وقتها ويجب أن يكون له صفات كثيرة أهمها الصبر وحب الطلاب وقبولهم وعدم التعالي والشرح الوافي بطريقة بمفهومهم هم وليس بمفهومه هو."[56]

خلاصة الفصل :

إن للمدرسة دور كبير وفعال في بناء شخصية الفرد وتنشئته تنشئة صحيحة وهذا من خلال ما تقدمه من معارف ومعلومات عن الواقع المعاش بمختلف أشكاله وأنماطه، عن طريق مناهجه ومقرراتها التربوية، وهذا من أجل تنشئة الفرد سياسيا ....الخ و السعي نحو إقامة تفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة واستقطابهم جميعاً حول مشاعر الولاء للنظام القائم، والإحساس بالوطنية والانتماء للمجتمع ، ومن ثم فإن نظم التعليم يمكن أن يكون عامل من عوامل عدم الاستقرار والتماسك بين الأفراد. لذا يستوجب وضع سياسة تربوية متضمنة الأهداف التي تبغي الدولة تحقيقها من العملية التربوية، وإخضاع جميع المدارس سواء المدارس التابعة للدولة أو المدارس الخاصة للإشراف الحكومي من أجل أن تسهم جميعاً في تحقيق الأهداف ، وتكوين جيل من شأنه إعطاء إضافات وتقديم خدمات للمجتمع من خلال القيم التي اكتسبها ، مما يساعده على تحديد مختلف اتجاهاته .

2-قطامي يوسف، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي** ، دار الشروق ، عمان 1998، ص 3

الفصل الثالث

التنشئة السياسية للتلميذ

أولا :التنشئة السياسية.

1/ تعريف التنشئة السياسية

2/ تطور عملية التنشئة السياسية

3/ أهداف التنشئة السياسية

4/ مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية

ثانيا :التلميذ والتنشئة السياسية.

1/تعريف التلميذ

2/ خصائص التلميذ

3/ دور المدرسة في التنشئة السياسية

تمهيد:

تعتبر التنشئة السياسية إحدى الوظائف التي يقوم بها النظام السياسي من خلال أجهزته المختلفة في مرحلة معينة من مراحل حياة الفرد الاجتماعية والسلوكية، هذا ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذي تلعبه المؤسسة الاجتماعية الأولى وهي الأسرة في حياة الفرد، فالأهمية الوظيفية للتنشئة هي أنها تعمل علي استمرارية وديمومة الثقافية في المجتمع والتي تساعد بدورها علي استمرارية البنيان السياسية الموجودة ، ويتم ذلك علي أنها عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم علي التفاعل الاجتماعي ، وتهدف علي اكتساب الفرد (التلميذ)سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية عن طريق قنوات ووسائل ومؤسسات من شأنها تعمل على تنشئة التلميذ (الفرد) تنشئة سياسية وتنمية المعرفة السياسية له عن طريق المدرسة .

أولا : مفهوم التنشئة السياسية :تحت هذا العنوان سنتطرق إلى إعطاء تعريف للتنشئة السياسية التي تمثل حلقة وصل هامة بين النظم الاجتماعية والسياسية للمجتمع ،وكذلك سنتطرق إلى معرفة تطور التنشئة السياسية مرورا بأهميتها وفي الأخير ذكر مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية.

1/تعريف التنشئة السياسية: إن التنشئة السياسية كمصطلح هي حديثة في تراث علم الاجتماع السياسي ،واستخدام لأول مرة من طرف "هربرت هايمان" كعنوان لكتاب له نشر عام 1959م.[57] فالتنشئة السياسية وإن كانت تشكل أحد المفاهيم المحورية في الكتابات الاجتماعية ، والسياسية المعاصرة ،وتستقطب محاور العديد من علماء الاجتماع السياسي الذي يحاولون إيجاد نظرية عامة لها إلا أنها لا تزال في مرحلة مبكرة من تطورها المنهجي والتحليلي[58] .

ونفهم من هذا التعريف أن "هايمان " اعتبر التنشئة السياسية جزءا من عملية معقدة هي التنشئة السياسية.

وبعد هايمان ظهرت تعاريف عديدة للمصطلح من بينها :

1-عبد الهادي الجوهري ،**أصول علم الاجتماعي السياسي**،الطبعة الثانية ،المكتبة الجامعية ، مصر ،الإسكندرية ،2000، ص 37

58– محمود حسن إسماعيل ، **التنشئة السياسية :دراسات في دور أخبار التلفزيون** ، دار نشر للجامعات ،مصر ، 1997، ص 22.

ــ فـأنطوني أوريم يرى أن التنشئة السياسية "هي عملية يتم من خلالها إكساب الأفراد لنسق من المعتقدات والقيم ، والمعايير ، والاتجاهات التي توجد في المجتمع."[59]

ــ وحسب "كنيت لانجتون" التنشئة السياسية تعبر في أوسع مضامينها عن كيفية نقل المجتمع لثقافة السياسية من جيل إلى جيل [60]

ـ في يعرفها "ألموند وبويل " أنها ذلك الجزء من عملية التنشئة الذي يقوم بتشكيل الاتجاهات السياسية على أنها أساس أن التنشئة هي طريقة التي يكتسب الأطفال من خلالها قيم واتجاهات مجتمعهم .

أما "فريد جرنشتين" فيرى أن التنشئة السياسية هي عملية التلقين الرسمي ، وغير الرسمي، المخطط ،وغير المخطط للمعلومات ،والقيم والمهارات السياسية ، وخصائص الشخصية ذات الدلالات السياسية ،وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع.[61]

ـ فيما يعرفها "ليفين روبار" هي إكساب الفرد لاستعدادات سلوكية تتفق مع استمرارية قيام الجماعات ، والنظم السياسية بأداء الوظائف الضرورية للحفاظ على وجودها
ـ "وليام ميتشل" يرى أن التنشئة السياسية هي محاولة تدريب الناس على أن يفعلوا ما يتطلبه النظام ،أي اكتساب المعايير ،والقيم والمهارات المرغوبة والمفيدة في هذا المجتمع. "[62]
ـ أما" نورمان أدلر وتشارلز هارنجتون" فيريان أن التنشئة السياسية تعني بعملية تعلم القيم ، والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسي."[63]

ـ "كارديز " يعرفها بكونها الوسيلة التي عن طريقها يتم التوافق الجمعي ، وتهدف إلى جعل أعضائها يقبلون كل من المعايير والطرائق ،أو القيم والأدوات الاجتماعية،وذلك حتى يكتسب كل من الأعضاء شخصيته الأساسية."[64]

1- عبد الله محمد عبد الرحمن ، **علم الاجتماع السياسي ،النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة**، دار النهضة العربية ،2001،ص 435.

60- محمود حسن إسماعيل ،**مرجع سابق** ،ص 22.

3- جبرائيل ألموند، بويل وروبرت مندت ، **السياسية المقارنة ،إطار نظري** ، ترجمة محمد زاهي بشير المغيربي ، جامعة قاريونس ، ليبيا ،1996،ص 87.

62-عبد الهادي ، **مرجع سبق ذكره**، ص 39.

5- محمد علي محمد ، **أصول الاجتماع السياسي** ، دار المعرفة الجامعية مصر 1986،ص 226.

64- محمود حسن إسماعيل ،**مرجع سبق ذكره** ،ص 23.

ـ أما وجهة نظر الثلاثي"ريشارد وكارن داوسن ،وكينيث برويت عن التنشئة السياسية تتلخص في كونها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة ، ومعارفه ، ومشاعره ، وتقييماته لبيئته ومحيط السياسي."[65]

ـ "محمد السويدي ": يرى أن مصطلح التنشئة السياسية يستخدم لوصف العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته نحو السياسة ، ويعرفها بأنها العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعيا بالنسق السياسي ،والثقافة ،ومدركا لهما."[66]

ـ "ومحمد علي العويني": التنشئة السياسية هي العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية ....[67]

ـ **التنشئة السياسية** هي عملية اجتماعية تشمل جميع أساليب التعليم السياسي ،التي تمارس على الفرد بصورة مباشرة عبر مختلف مراحل حياته من طرف مؤسسات اجتماعية رسمية وينتج عنها بصورة مقصودة ،تشكل قيم ،واتجاهات ،وقواعد سلوكية لدى كل فرد بصفته مواطنا في نظام سياسي معين. [68]

2/ تطور عملية التنشئة السياسية:

التنشئة السياسية عملية يكتسب الفرد من خلالها قيما ،واتجاهات سياسية لا تقتصر على مرحلة معينة ،أو سن محددة من عمر الإنسان ، فهي تبدأ في سن مبكرة من طفولة الفرد وتستمر طول حياته ،إذ تتراكم خبراته عبر الزمن لتزيد من وعيه بالبيئة التي يعيش فيها،ومن نموه السياسي حتى يصبح له سلوكه السياسي وموقفه الخاص عند نضجه .

ويشير العديد من المفكرين من بينهم "لوسيان باي" إلى أن تطور عملية التنشئة السياسية يتم عبر ثلاثة مراحل :

ـ مرحلة تحديد انتماء الطفل لثقافة ،تاريخ ، ونظام معين.

65- محمد عبد الرحمن ،**مرجع سبق ذكره،** ص 444.

66- ريتشارد وكارل داوسن ،وكينيث بروت، **التنشئة السياسية :دراسة تحليلية** ،ترجمة مصطفى عبد الله أبو القاسم حشيم ،محمد زاهي محمد المغيرتي ، جامعة يونس ، ليبيا بن غاري ، 1998، ص 57.

67- محمد السويدي ، **علم الاجتماع السياسي: ميدانه وقضاياه،** ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ص 168

68– محمد علي العويني ، **العلوم السياسية ،دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق،** عالم الكتب ، مصر ، ص 252.

ـ مرحلة تفهم الطفل لهويته، ونمو إدراكه للعالم السياسي والأحداث السياسية .
ـ مرحلة مشاركة الفرد في الحياة السياسية من خلال عمليات التصويت أو تولي المناصب السياسية .
وهذه المراحل الثلاث تدل على أن التنشئة السياسية تتطور بتطور نمو الفرد .

1ـ مرحلة الطفولة:

يعتبر الأطفال جزءا من المجتمع السياسي يتوجب على النظام السياسي الاهتمام بهم وتربيتهم ليصبحوا مواطنين قادرين على القيام بأدوار سياسية ،واجتماعية معينة في المستقبل ،لأن سلوك الفرد الناضج هو عبارة عن مردود لعمليات التنشئة في مرحلتي الطفولة والمراهقة . والطفولة هي سنوات من العمر يقضي الفرد بعضها الأول بشكل يختلف عن غيره قبل أن ينتقل إلى عالم يتساوى فيه معهم ، ويخضعون لنفس المناهج والبرامج التعليمية ،هو عالم المدرسة ،

ولهذا فالتنشئة السياسية للطفل تتم عبر مرحلتين:

أـ مرحلة الطفولة المبكرة :أثبتت الدراسات أن التنشئة السياسية للطفل تبدأ في سن الثالثة من عمره ،حيث يبدأ بالتطلع للتعرف على ما يثير انتباهه ، وفهم ما يجري حوله ، لكن ذلك لا يعني أنه سيكتسب المفاهيم السياسية بل ستقتصر عملية التنشئة على اكتساب للمهارات الاجتماعية كالارتباط عاطفيا برموز بلده كالعلم الوطني ، وهيكل وصورة نظامه السياسي كالشرطي... كما يبدأ إعجابه بالأشياء المحلية،ووعيه بالبيئة الخارجية التي تشكل جزءا من خبرته الشخصية كالحدائق والملاعب

ب ـ مرحلة الطفولة العادية أو المتقدمة "قبل المراهقة ":

تبدأ هذه المرحلة بالتحاق الطفل بالمدرسة التي تعد إحدى القنوات الهامة فبعملية التنشئة السياسية ،من خلال مناهجها الدراسية والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الطفل ، والتي تربطه سواء بمدرسيه ،أو بزملائه . فالمدرسة هي الوسط الذي يكتسب فيه الفرد أنماطا جديدة من السلوك ، ويتعرض فيه لخبرات كثيرة خاصة أن الطفل في سن التمدرس يميل ميلا خاصا لتقليد ومحاكاة الكبار والمحيطين به خاصة من يعجب بشخصيتهم كما يكون شغوفا محبا للإطلاع ، ويزيد حماسه لمعرفة البيئة التي يعيش فيها ،والوطن الذي هو جزء منه ، والعالم الكبير الذي حوله ، ولذلك تكثر أسئلته كما يزداد شعوره بوجوده سلطة خارجية يمثلها كل من المدرس والمدير ويجب احترامها وطاعتها كل هذا يؤهله لعملية التنشئة السياسية إذ يبدأ أولا بمعرفة الفصل بين الأدوار الفردية التي يقوم بها

69- حسن إسماعيل ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 31،32.

الأشخاص،والأدوار الجماعية التي تقوم بها المؤسسات ، فيدرك مثلا أن رئيس الجمهورية هو جزء من النظام الحكومي،وأن الصورة المثالية لا تتعلق بشخصهم وإنما تتعلق بالمؤسسة السياسية التي يمثلونها

،ثم يبدأ بإصدار الأحكام النقدية .

إلا أن فهمه لا يزال غير ناضج وإذا سئل عن شئ لا يستطيع فهمه وإدراكه يجنح إلى الفردية ، وبمرور الزمن تزداد قدرته على التعلم ،والإدراك للمفاهيم كما يزداد تعقدها وتمايزها من معايير الكبار ،ومع نهاية هذه المرحلة ترسخ في ذهنه صورة عن مؤسسات وعمليات النظام السياسي ،ومفاهيمها

المجردة من حكومة، ديمقراطية،تصويت،حرية، مواطنة....الخ.

تعتبر مرحلة الطفولة أنسب المراحل لعملية التأهيل السياسي لأنها تعتبر مرحلة نمو المفاهيم السياسية."[70]

2- مرحلة المراهقة:

المراهقة هي مرحلة أو فترة يشهد فيها الفرد تغييرا رئيسيا ،وتطورا هاما ، من النواحي الجسمانية

والنفسية والاجتماعية، تمتد عادة بين 13- 18 سنة.

تكتسب التنشئة السياسية للمراهقين اهتماما خاصا من قبل علماء الاجتماع السياسي، باعتبارهم الفئة التي تتحمل قيادة العمل السياسي آجلا أم عاجلا ،فهم مستقبل المجتمع، ونجاحهم في تحمل مسؤولياتهم ، وقيامهم بأدوارهم المستقبلية مرهون بنجاح عملية تنشئتهم السياسية ومدى مشاركتهم في بناء وتغيير مجتمعهم ."[71]"

- وتكتسي هذه المرحلة أهميتها بتحمل الشباب لبعض واجبات المواطنة " الخدمة العسكرية ، الانتخاب ..."والشعور بالمسؤولية الاجتماعية . فتكثر محاولاتهم لفهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية العامة والسياسية ، وتظهر لديهم أساليب للتقييم والإدراك السياسي . فيما تصبح انتماءاتهم وارتباطاتهم السياسية بارزة المعالم ، ومشاعرهم العاطفية تجاه المؤسسات والسلطات ، والرموز

---

[70]– عبد الهادي الجوهري ،**مرجع سبق ذكره** ،ص 46.

[71]– محمود حسن إسماعيل ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 33.

السياسية أكثر دعما بمعرفة أدوار ووظائف كل منها، والشئ الذي زاد من أهمية هذه المرحلة ،هو معايشة الشباب لمؤسسات جديدة كالأحزاب ، التنظيمات السياسية ..... التي تزيد من ثراء فهمه ، ووضوح اتجاهاته بشكل قد يؤثر في سلوكه السياسي ، وتجعله يتناقض مع نمط السلوك الناتج عن التنشئة الأولية ، وغيرها راض على قرارات الحكومة الحالية . فمن خلال السلوك السياسي الجديد قد يؤثر المراهق بالقوة أو الضعف على النظام السياسي من حيث القدرة على معالجة القضايا الاجتماعية الهامة. "[72]

إذن فالمراهقة هي مرحلة تنمو فيها حدة الانتباه ، ومستواه ويتطور فيها تفكير الفرد مما يساعد على فهم وإستعاب المعلومات ، والقيم السياسية المختلفة.

3/ مرحلة النضج :

تولي دراسات التنشئة السياسية لهذه المرحلة قدرا معقولا من التحليل لأن تنشئة الفرد الناضج وإن كانت تتوقف على ما تلقنه من قيم واتجاهات ومعرفة سياسية خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة إلا أنها تستمر إلى أبعد من هاتين المرحلتين ، إذ تضاف إليهما خبرات جديدة خاصة وأن الفرد الناضج يخضع لمؤثرات جديدة تنشئه على قيم واتجاهات قد تتعارض مع ما تراكم لديه من معارف وقيم سابقة ، مما يؤدي إلى حدوث تغيرات ، وتعديلات جوهرية في السلوك السياسي."[73]

3/ أهداف التنشئة السياسية :

تتمثل أهداف عملية التنشئة السياسية في :

ـ **تنمية المعرفة السياسية** : إذ تهدف التنشئة السياسية إلى تكوين الفرد سياسيا وجعله يكتسب قدرا من المعرفة ، والفهم لما يدور حوله من مسائل سياسية كنظم الحكم ، وتصرفات القادة وغيرها. مما ينمي قدراته ويساعده على تنظيم خبراته وبنائها عن العالم السياسي الذي يحيط به ، وإن نمو المعرفة هو أحد العناصر الأساسية والهامة في تكوين الشخصية السياسية."[1]"

---

[72]– محمد علي محمد، **مرجع سبق ذكره** ، ص 2512

[73] – إسماعيل علي سعد ، **علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع** ، الطبعة الأولى ،مصر 1999، ص ص 372- 373.

ـ **المشاركة والاندماج في الحياة السياسية** : إن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تهيئة الأفراد للمواقع السياسية الهامة أو اختبار وانتقاء الصفوة السياسية كما يقول "مورفيك وذلك

من خلال عدة عمليات هي الأدوات الرئيسية للتنمية السياسية وتتمثل في :

ـ **عملية التعبئة أو التجنيد السياسي :** أي اندماج الأفراد في الحياة السياسية بشغل مناصب سياسية ،أو أداء أدوار سياسية بطرق رسمية "انتخاب ، اختيار" أو بطرق غير رسمية "تطوع ".[74]

ـ **المشاركة السياسية** : أي تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه ، وفي صناعة السياسية العامة بشكل مباشر أو غير مباشر. والمشاركة السياسية قد تكون إيجابية بمشاركة الفرد في مستوى من مستويات العمل والنظام السياسي التي تتدرج كما حددها بعض العلماء كما يلي :

- ✓ تقلد منصب سياسي أو إداري.
- ✓ العضوية نحو منصب سياسي أو إداري.
- ✓ العضوية النشطة في التنظيم السياسي " كالعضوية في الحزب"
- ✓ العضوية العادية في التنظيم شبه السياسي" كمؤسسات المجتمع المدني "
- ✓ العضوية النشطة في التنظيم شبه السياسي " كالنقابات العمالية"
- ✓ المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة " كالمعرفة والوقوف على المسائل العامة"
- ✓ المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية " كالمشاركة في الهيئات التطوعية "
- ✓ الاهتمام العام بالسياسة ."[75]

ـ كما قد تكون المشاركة السياسة سلبية ، وتأخذ السلبية السياسية عدة صور أهمها :
ـ **اللامبالاة :**أي عدم الاهتمام بالأفراد ، والظواهر ـ ولا بالمواقف الاجتماعية بصفة عامة أو خاصة.
ـ **الشك السياسي:** في أحوال وأقوال الآخرين في المجتمع خاصة القيادات ، والنظر أو الشعور بأن العمل السياسي عمل ردئ ، وأن الثقة في رجال العمل السياسي أمر مستحيل .
ـ **الغربة السياسية :** أي شعور الفرد بأنه غريب عن العمل السياسي ، والحكومة ، وما يدور

---

[74]–عبد الهادي الجوهري ،**مرجع سبق ذكره**،ص ص 55 ،59

[75]– محمود حسن إسماعيل ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 24.

بالمجتمع. -

الاغتراب: وهو شعور الفرد بأن المجتمع والسلطة فيه لا يحسان به ، ولا يعنيهما أمره، وبأنه لا قيمة له في هذا المجتمع ، وهذا الشعور يؤدي إلى تقليل الفرد من أهدافه ، وفقدانه للحماس وللدافع والبعث للمشاركة السياسية. [76]

ومن خلال ما ترمي عملية التنشئة السياسية إلى تحقيقه من أهداف تبرز أهميتها الكبرى بالنسبة للأفراد والمجتمعات والأنظمة السياسية بصفة خاصة.

4/ مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية بحكم طبيعتها تكاد تكون إحدى القوى المحافظة لأن ما يكتسبه الأفراد من أفكار سياسية ، وتوجهات ، وقيم تشارك فيه أجهزة عديدة . وإن أي محاولة لإحداث تغيير ثقافي موجه تعتبر فاشلة لأنه يتعذر إخضاع كل وسائل التنشئة السياسية نحو التغيير بل من الممكن ذلك عن طريق صياغة برامج محددة لهذا النوع من التوجيه دون إغفال أنها عملية تبدأ من الطفولة المبكرة ، وتساهم فيها هيئات ومنظمات عديدة بعضها رسمي ، وبعضها الآخر غير رسمي."[77]

ومن أهم قنوات أو وسائل التنشئة السياسية:

1/الأسرة : هي أول قناة من قنوات التنشئة التي يتعرض لها الفرد ، ولها تأثيرات قوية ، ودائمة

على شخصية الطفل الذي يقضي أول مراحل عمره فيها.

وتمارس الأسرة تأثيرها التربوي على تنشئة الطفل من خلال ثلاث زوايا:

أ ـ المركز الخاص للأسرة: إذ تظل بمثابة المصدر الوحيد الذي يرعى الطفل ويلبي حاجات المادية والمعنوية ، مما يدفع الطفل إلى تقمص قيم ، واتجاهات والديه ، وخاصة الأم لأنها الأكثر ملازمة

للطفل أثناء فترة التكوين الأولى.

---

[76]–محمود حسن إسماعيل ، **مرجع سبق ذكره،** ص 25.

77–محمد علي محمد، **مرجع سبق ذكره** ،ص 254- 255.

ب ـ فلسفة وقيم الأسرة : فالأسرة تعكس نظاما لقيم ، واتجاهات الآباء قد يكتسبه الأبناء ، وتجعلونه معيارا لسلوكهم ، كما قد يستوعبون دون أن يعلموا به لأن هناك تغييرا يفرض اختلاف قيم واتجاهات الجيلين.

ج ـ طرق تربية الطفل : وهي لا تقتصر على التلقين العلني والمستتر للمعارف السياسية والاجتماعية، بل تتضمن كذلك الأساليب التي تنتجها الأسرة في تربية الطفل ، والتعامل معه ، والتي يكتسب من خلالها المعتقدات ، والاتجاهات المختلفة "[78]

ومن بين هذه الأساليب :

ـ أسلوب ممارسة السلطة : باعتبار الأسرة هي أول نمط للسلطة يعايشه الطفل فإن قيمة واتجاهات تتأثر بطريقة الآباء في ممارسة السلطة ، وتولد في نفوسهم قيم الإكراه والحب للشخصية الديمقراطية . **ـ أسلوب اتخاذ القرارات داخل الأسرة:** إذ تلعب عملية تشجيع المشاركة في صنع القرارات داخل الأسرة دورا في زيادة إحساس الطفل بالكفاءة السياسية ، وتوفر له مهارات التفاعل السياسي ، وتشجيعه على المشاركة السياسية الفعالة في النظام السياسي عند الكبر [79]

وفي العقود الأخيرة زاد دور الأسرة في التنشئة السياسية خاصة مع ثورة المساواة بين الرجل والمرأة في التعليم والعمل ، وحول علاقة كل منهما بالاقتصاد ، وبالنظام السياسي ، مما يؤثر بشكل رئيسي على أنماط التجنيد السياسي ، والمشاركة السياسية ، والسياسة العامة . كما زاد تعرض الأطفال في سن مبكرة لدور الحضانة ، ورعاية الطفولة من تعديل تأثير ، ودور الأسرة في التنشئة بطرق مذهلة.

2/جماعات الرفاق: إذ يقر علماء السياسية عموما أن سلوك الفرد يتأثر بسلوك أقرانه ، وأصدقائه ، ومن هم في سنه ، أو على الأقل متساوون معه ، ويقتضي معهم فترات طويلة في محيط الحي ، أو المدرسة ، أو العمل ، أو مؤسسات اجتماعية أخرى."[80]

وفيما تبين أهمية الفرد جماعات الرفاق ودورها الفعال في تشكيل القيم واتجاهات الأفراد خاصة السياسية منها لأن الفرد يشعر في إطار ها بسهولة التكيف مع البيئة الاجتماعية ، والثقافية

---

78 - محمود حسن إسماعيل ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 36.

[79]– محمد حسن إسماعيل ، **مرجع سبق ذكره**، 37.

[80]– برائيل ألموند وبنجام بويل وروبرت مندت، **مرجع سبق ذكره** ،ص ص 94،95.

،كما يحس ويرى أنها تحترم مبادئ الديمقراطية والمجال فيها يتسع لتعدد الآراء ، وقبول النقاش عكس ماتفرضه الأسرة في سيطرة ، وخضوع ، وتحكم."[81]

ونظرا لإدراك دور جماعة الرفاق ، وتأثيرها على الأفراد ، نجد اليوم أن الأسس المثقفة تتدخل لاختبار أصدقاء لأبنائها منذ الطفولة.

3/ المؤسسات التعليمية:

وإن كانت الأسرة هي المصدر الأول والأساسي لتنشئة الفرد فإن المدرسة هي ثاني مصدر يتحمل مسؤولية تعليم الفرد وتنشئته ليصبح مواطنا صالحا في مجتمعه وذلك من خلال مناهجها الدراسية ، وكتبها التعليمية " تاريخ ،جغرافيا ،تربية وطنية " وتكاملها مع سلوك المعلمين من جهة ،والمحيط المدرسي من جهة أخرى فمن خلال ما تؤديه من مهام لزيادة الخبرات العلمية للمتدرسين ولإنارة عقولهم فهي تؤثر في فكرهم السياسي [82]

وتتمثل صور هذا التأثير فيما يلي :

ـ المناهج المدرسية بما تتضمنه من معلومات في الكتب المدرسية تعمل على تأهيل الناشئة لفهم الحاجات الوطنية ،وتطوير انتماءهم الأصيل لمجتمعهم وأرضهم ، وتقوية إحساسهم البناء لما يجري

فيها من حوادث سياسية ، وما يواجهها من قضايا وصعوبات.

وأن مقررات مواد التربية المدنية والتاريخ هي أمثلة مباشرة موجهة لتحقيق هذه الأغراض."[83]

ـ بما أن المدرسة هي كيان غير مستقل عن الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل ، فهي تعكس ظروف هذا الواقع ، وأحواله ، وأفكاره أعضائه ، وأنماط سلوكهم ، ويتبع للطفل فرصة فهم التجربة الجماعية ، كما ترعى العناصر المعرفية والفكرية له وتنميتها وتصعدها للارتقاء به إلى المستويات الاجتماعية والمهنية ، وبهذا تكون المدرسة قد ساهمت في نقل التراث الثقافي للمجتمع ،

---

[81]– إسماعيل علي سعد،**مرجع سبق ذكره**،375.

82– إسماعيل علي سعد، **علم الاجتماع السياسي بين السياسية والاجتماع** ، مصر، 1999، ص 377.

[83]- محمد زياد حمدان ، **المناهج المدرسية المعاصرة** ، دار التربية الحديثة ، عمان ،2001، ص 27.

وما يتضمنه من ثقافة سياسية ، وساعدت على تشكيل اختيارات سياسية لدى الأفراد تساعد في تحديد مصيرهم عند النضج."[84]

كما يؤثر كل من مبادئ الديمقراطية التي تسود الجو المدرسي كحرية الرأي وحرية التعبير والعمل الجماعي وما ينتهجه المعلم من أساليب في التربية وما يتعلمه التلميذ من قيم المنافسة الحرة ، والحفاظ على الصالح العام ، وما ينمو فيه من روح المشاركة والانتماء ، والاستقلالية وما يتولد لديه من مشاعر حب الوطن والولاء ، والإحساس بالتفاخر والاعتزاز على تنشئة الطفل سياسيا ، ويختلف لديه مستوى رفيع من المعرفة بقواعد اللعبة السياسية في المجتمع مما يهيئه أكثر للمشاركة ، والممارسة السياسية، ولهذا تعد المدرسة الأداة الرسمية التي تدعم استقرار ، وثبات الدولة والنظام السياسي بما تغرسه في نفوس الأطفال من أحاسيس التعلق والولاء ، كما أن تقود المدرسة عملية التغيير في الاتجاهات ، وتتولى مهمة غرس إيديولوجيا جديدة ، وتحقيق معدلات نوعية في التنمية السياسية."[85]وهذا ما يبرز اهتمام الأنظمة السياسية المعاصرة بدور المدرسة في المجتمع واعتمادها عليها للحفاظ على الأبنية السياسية.

4/ الأحزاب السياسية:

يبرز دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية خاصة في الدول الديمقراطية ، وتلك التي تأخذ بنظام التعددية الحزبية.

والحزب هو مجموعة من الأشخاص المنظمين ، والذين تجمعهم فلسفة ، أو إيديولوجية ، ويهدفون إلى تحقيقها ميدانيا، ويقصدون من وراء ذلك الوصول إلى السلطة وممارستها." للأحزاب السياسية العديد من الوظائف التي تؤديها ، والتي تعكس دورها في عملية التنشئة السياسية ، وأهم هذه الوظائف:

- **التأطير السياسي والإيديولوجي للناخبين** : محاولة توعيتهم وتبصيرهم حول السياسات المتبعة من طرف الحكام .

- **اختيار المترشحين للمناصب الانتخابية**: إذ تعد الأحزاب بمثابة المدارس التي تدرب أعضاء فيها ، وتؤهلهم للممارسة السلطة.

84- محمود حسن إسماعيل ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 41.

3- نبيلة عبد الحليم كامل ، **الأحزاب السياسية في العالم المعاصر** ، دار الفكر الغربي، ص 30.

- **تنشيط الحياة السياسية:**من خلال التنافس الدائم وحث الجماهير على المشاركة في الحياة السياسية."-

- ونجد أيضا وسائل الإعلام ووسائل الدينية والجيش الذي يعتبرون أيضا من مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية .[86]

ثانيا : مفهوم التلميذ:

1/تعريف التلميذ:

يُقصد باصطلاح التلميذ (الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، أو الثانوية،ويغّطي مرحلة تعليمية بعينها تتسم بخصائص عقلية وسلوكية مخالفة بصورةٍ واضحةٍ لخصائص المرحلة الأخرى ذلك أنّ التلميذ يتفاعل مع المادة المعرفية المقدّمة له بطريقة مختلفة، ويمكن القول إنّ التلميذ يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى ممّا يجعلُ العمليات التعليمية والتربوية تواكبها ردود فعل نفسية وعقلية وسلوكية خاصة ، فالتلميذ لا يكون بالضرورة طفلاً حيث يمكن العثور على رجالٍ يتابعون دراستهم في الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي فإن الرجل والمرأة يمكن اعتبارهما تلميذين مثلاً في دروس محاربة الأمية أو في التعليم الذي يتم بالمراسلة أو في الدروس الخصوصية ،واصطلاح "القارئ العام" في مجال أدب الراشدين يُقصد به القارئ غير المتخصص، أي القارئ غير الناقد .. لذلك يصبح الطفل في مجال أدب الأطفال قارئا عاماً غير ملزم ضرورة بنقد ما يسمعه أو يقرؤه من قصص ،فالتلميذ لا تتوجه إليه نظرية الأدب وبلاغته توجها تاما، أو على الأصح توجهاً مباشراً .. ذلك أن التلميذ يكون في الأساس هدفاً للنظرية التعليمية قبل نظرية الأدب. صحيح أن مادة التّعلم التي تقدّم للقارئ التلميذ لا تخلو من البلاغة لكن مع ذلك لا تولي العملية التعليمية تلك البلاغة اهتماما كبيرا ، ويغدو التلميذ متلقياً تُوجه له عبر الكتب المدرسية وعبر التربية رسائة أدبية وتثقيفية وصور بلاغية لابد أن يكون له إزاءها انفعالات وردود فعل ذهنية وتفاعل إيجابي أو سلبي .. بصيغة أخرى يمكن القول إن الوظيفة التعليمية تتيح لنا فرصاً مناسبة نعاين فيها التلميذ وهو يُمارس العملية القرائية في ظروف خاصة.. ومن البيّن جدا أن دراسات عديدة أنجزت في موضوع قراءات التلاميذ ركزت بصفة خاصة على ردود فعلهم المعرفية تجاه ما يقدم

---

[86]– حسن البدراوي ، **الأحزاب السياسية والحريات العامة** ، دار المطبوعات الجامعية ،مصر ، 2000، ص 19.

لهم، في حين أظن أن كم الدراسات التي أنجزت حول شروط التلقي وطبيعته أقل من كمّ الدراسات الأولى[87]

2- خصائص التلميذ: هناك مجموعة من الخصائص المشتركة لنمو التلاميذ في المرحلة المتوسطة وتتمثل فيما يلي:

- **النمو الجسمي والحركي:** تستمر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفة عامة ، حيث يزداد الطول والوزن ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة ، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة ، ويصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازنا ، مما يسمح للطالب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي ما يجب على المربين مراعاته.
- إعداد المراهقين للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية والتغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة
- تجنب المقارنة بين الأفراد، فالفروق الفردية في معدلات النمو تلعب دورا هاما هنا ,
- الاهتمام بالتربية لصحية والقضاء على الأمية.

- النمو الانفعالي: يظهر على المراهق في هذا السن انفعالات يلونها الحماس ، وتتطور لديه مشاعر الحب ، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية ، ويميل المراهق إلى التمرد والاستقلالية ويشعر كثيرا بالخجل والانطواء ، وفي هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الايجابية .

"-النمو العقلي :ينمو الذكاء العام بسرعة ،يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد، تظهر القدرة على الابتكار بشكل أكبر.

-النمو الجسمي: - بداية ظهور الميول التي تتعلق بالرغبة في الزواج .

- تصل الانفعالات الجنسية إلى قمة نشاطها.[88]

3- دور المدرسة في التنشئة السياسية:

1- : http://www.hayah.cc/forum/t19576.html#ixzz2OOHkDEO0 19/3/ 2013. 10.30

[88] –Rttp/firum. Stop 55.com/263420Rtml.23/02/2013يوم21: 48,على الساعة

تعد المدرسة مصدرا متميزا من مصادر التنشئة السياسية و ما يميزها عن غيرها ، هي انها وسيلة إلزامية فضلا عن كونها هي أول مؤسسة رسمية تربويه يرتبط بها الفرد في حياته، وظيفتها القيام بالدور التربوي و العلمي الذي يريده المجتمع. و تساهم المدرسة بدور كبير و مؤثر في صياغة نمط حياة الأفراد من خلال ما تقوم به من وظائف في تعميق الشعور بالانتماء للمجتمع و بناء للشخصية الوطنية التي تتفاعل مع المحيط الذي تعيش فيه و تعزيز و غرس القيم الايجابية من عادات و تقاليد و توجهات و أفكار سياسية و تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد الأسرة.

و الفاحص لهذه السمات يجد أن الحرية و الديمقراطية هي مناخ أساسي و ضروري التنمية هذه القدرات لدى التلميذ، فالعقل ينمو و يبدع و يفكر حيث تتوافر أجواء الحرية و الديمقراطية و يكاد يختنق و يموت بأجواء القمع و مصادرة الرأي . و على الرغم من ذلك يبقى تأثير المناهج الدراسية في التنشئة السياسية مرتبطا في طبيعة بناء السلطة السياسية .لذلك فطريقة التدريس الجيدة و الأسلوب الناجح تؤثر أيضا على التلاميذ في تنشئتهم ، فالمعلم الذي يشجع التلاميذ على المشاركة و التعاون و إبداء الرأي و احترام الرأي الآخر يعمق السلوك السياسي الديمقراطي في نفوس التلاميذ و يجعلهم أكثر قدرة على إبداء أرائهم و اتخاذ المواقف تجاه قضايا المختلفة و العكس يحصل إذا كان المعلم ذو نزعة دكتاتورية أو تسلطية.[89]

و تنجز المدرسة في الجزائر تنشئتها السياسية بالاعتماد على متغيرات عدة و هي : المناهج الدراسية و المواد التي تحتويها، فالمعلم الذي يقوم بذور القدوة للطفل و أخيرا طبيعة المناخ السائد في المدرسة . لكن تبقى المناهج الدراسية مهما اختلفت أساليب تنظيمها تؤدي الدور الأساسي في عملية التنشئة السياسية من خلال غرس القيم و أنماط السلوك السياسي من جيل إلى آخر ، و تؤثر تلك القيم على سلوكيات و معتقدات تلك الأجيال و تنفرد مقررات مناهج التربية المدنية و منهج التاريخ بهذا الدور كونهما أثرى من غيرهما في القيم و المعتقدات السياسية، فضلا عن مناهج اللغة العربية و التربية الدينية ،و تحمل المقررات مضامين تربوية و سياسية تهدف إلى خلق مواطن صالح يهتم بقضايا وطنه، أو تتضمن ما يساعد على الترويج لايدولوجيا معينة أو حزب معين بغية الإسهام في إضفاء الشرعية على النظام السياسي و انسجاما مع هذا الرأي و تحقيقا له سعت الجزائر إلى الأخذ بإلزامية التعليم و مجانيته ليس فقط من اجل رفع المستوى العلمي بل من اجل تنشئة سياسية تضمن

89 – http//poum.montdayat.bn.net 23:30 يوم 2013/02/2م على الساعة

بموجبها الحصول على ولاء الرأي العام لسياستها و لذلك يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسي غلى ما تتضمنه مناهج التنشئة من قيم سياسية يتقبلها المواطن. [90]

وتلعب المدرسة دوراً هاماً في ذلك من خلال السعي نحو إقامة تفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة واستقطابهم جميعاً حول مشاعر الولاء للنظام القائم ، والإحساس بالوطنية والانتماء للمجتمع، وعلى الرغم من أن لعملية التنشئة السياسية لاسيما على مستوى التعليم الرسمي ، دوراً إيجابياً في دعم التماسك من خلال إكساب الأفراد قيماً ومعايير سياسية مقبولة ومعترفاً بها اجتماعياً ، إلا أنها ـ وفي نفس الوقت قد تميل إلى الإبقاء على تعزيز التفرقة القائمة بين الصفوة السياسية والجماهير ، إما عن طريق وظيفتها التوجيهية ومثال ذلك ما تعينه التربية للأفراد من أدوار يقومون بها في المجتمع ، أو من خلال وظيفتها التقنينية ويمثل ذلك تقنين الجماعة لسلطة الصفوة وجعلها مشروعة يمكن أن يتقبلها ويرضخ لها الأفراد، ومن ثم فإن نظم التعليم يمكن أن يكون عامل من عوامل عدم الاستقرار والتماسك بين الأفراد. ، ولهذا تسعى دول العالم على وضع سياسة تربوية متضمنة الأهداف التي تبغي الدولة تحقيقها من العملية التربوية ، وإخضاع جميع المدارس سواء المدارس التابعة للدولة أو المدارس الخاصة للإشراف الحكومي من أجل أن تسهم جميعاً في تحقيق أهداف الدولة.[91]

خلاصة الفصل:

إن التنشئة السياسية عملية يكتسب الفرد من خلالها قيما ،واتجاهات سياسية لا تقتصر على مرحلة معينة ،أو سن محددة من عمر الإنسان ، فهي تبدأ في سن مبكرة من طفولة الفرد وتستمر طول حياته ،إذ تتراكم خبراته عبر الزمن لتزيد من وعيه بالبيئة التي يعيش فيها،ومن نموه السياسي حتى يصبح له سلوكه السياسي وموقفه الخاص عند نضجه ،وكذا تنمية المعرفة السياسية له ،ومشاركته واندماجه في الحياة السياسية عن طريق مصادر ومؤسسات لها الأثر الكبير في تنشئته سياسيا ،وتعد أحد هذه المؤسسات الفعالة من خلال مناهجها المقننة والهادفة من أجل زرع القيم السياسية في الفرد'(التلميذ) وتكوين شخصية سياسية مؤثرة وفعالة.

---

[90] - http//uqu. Edu.sa-page – ar-101914. 22-02-2013 يوم23-49 الساعة

91 - http//poum.montdayat.bn.net 23:30 يوم 2013/02/2م على الساعة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الجانب الميداني

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1- مجالات الدراسة

2- مجتمع البحث

3- منهج الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- المسح الشامل

ثانيا : عرض وتحليل البيانات

تمهيد

1- تحليل **وتفسير البيانات**

2- الاستنتاج العام للدراسة :

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة :

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة ، بحيث لا يمكن لأي باحث أ ن يستغنى عنه، فالعمل المنهجي المنظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث .و يمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه ، و عينة الدراسة ونوع الأدوات التي تساعد الباحث على جمع المعلومات من الميدان.

وقد جاء هذا الفصل لتوضيح ذلك كّله ، حيث يحتوي على الإجراءات المنهجية من خلال عرض لطبيعة المنهج المطبق في البحث ، بالإضافة إلى حدود الدراسة و مجالاته المتمثلة في المجال المكاني ، الزمني و البشري، كما تم التطرق إلى الأدوات التقنية الخاصة بحصر المعلومات و البيانات.

1/ المنهج :

يعد المنهج طريقة تصور وتنظيم البحث ، فهو ينص على كيفية تصوير وتخطيط العمل موضوع دراسة ما. وبالتالي المنهج ضروري للبحث ، فهو من خلاله يستطيع الباحث ضبط متغيرات الدراسة وفروض البحث ، لذا من المفيد اختيار المنهج الملائم للموضوع المدروس ولنوع الدراسة والأهداف المتوخاة من الدراسة ، والتي يسعى الباحث إلى تحقيقها ، لذا فاختيار منهج البحث لم يكن وليد الصدفة ، بل نتيجة لمل يتطلبه موضوع الدراسة و الذي يدور حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مدارس اللغات الأجنبية الخاصة ، والذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي وذلك انطلاقا من البيانات المتحصل عليها .

ويعتبر المهج الوصفي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول لأغراض محددة. "92"

كما يقوم على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن ، كما يهتم بالتعريف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها وهذا ما نريد تحقيقه من خلال تجسيد الأهداف الموضوعية للدراسة والاستعانة بهذا

92– موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة : بوزيد صحراوي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2004،ص 99.

المنهج لتحقيقها ،بالاعتماد على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة تم هذه تعميم النتائج طبقا لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها."[93]

كما يمكن القول أن المنهج الوصفي أسلوب لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم ،أو هو طريقة منتظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو حدث ، أو أوضاع معينة من أجل الكشف عن حقيقة جديدة أو التحقق من كونها قديمة وكشف الجوانب التي تحكمها."[94]"

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي في دراسة لأسباب التالية :

ـ يعتبر المنهج الوصفي الذي يسمح بتطبيق كل أدوات جمع البيانات وكل الأساليب الإحصائية ويتماشى مع كل العينات والذي يمكننا من قياس وجهة نظر المعلمين نحو دور المدرسة في التنشئة السياسية ، وصف وجهات نظر المعلمين نحو دور المدرسة في التنشئة السياسية، لتحسين من المقررات وطرائق التدريس وإجراء النشاطات المساهمة في التنشئة السياسية للتلميذ . ـوتفسير وتحليل العلاقة بين المدرسة والتنشئة السياسية التي يساهم فيها المعلم.

2 - مجالات الدراسة :

- **المجال المكاني :** تم إجراء هذه الدراسة على مستوى المدارس الموجودة في العالية الشرقية و تم حصر شامل لهذه المدارس الموجودة ،وهي ثلاث مدارس وكانت الأولى" متوسطة محمد الزين بن المداني" والتي أنشأت سنة 1995- 1998، وتبلغ مساحة المؤسسة 10.000م.95 وتحتوي على 12 قسما و16 فوجا و2 من المخابر وورشة واحدة وملعب واحد و5مكاتب ومخزن واحد ، وعدد الأساتذة العاملين 27 أستاذ و16 موظف وعامل وعدد التلاميذ المتمدرسين لجميع المستويات 565 ،أما المتوسطة الثانية فهي باسم "حمودي محمد

93- مدحت أبو النصر ، **قواعد ومراحل البحث** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2004، ص 23.

94-محمد عوض العابدي ،**إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية** مع دراسة عن مناهج البحث ، مركز الكتاب للنشر، مصر ،2005،ص ص 69،70

95-عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، الطبعة الرابعة ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007، ص 139.

الصغير " والتي أنشأت سنة 1994 وتاريخ التدشين كان يوم 11-12-2008. وتتكون من قاعات العادية 13 قاعة والمتخصصة فيها 02 من المخابر و01 من الورشات ومخبر إعلام الآلي ومكتبة واحدة ويوجد ملعب واحد ، إما المكاتب الإدارية توجد 05، عدد الأساتذة فيها 33 ذكور و26 إناث وفيما يتعلق بالإداريين فيها 09 ذكور و04 إناث ، عدد العمال 07 ومجموع الموظفين 49

- وعدد التلاميذ الإجمالي لكل المستويات 608.
- أما المتوسطة الثالثة فهي باسم "أحمد زيد " والتي انشات يوم 20-06-2003 ، وكان الافتتاح يوم 18-09- 2004ومساحتها الكلية تصل إلى 10985.85م^2 تتكون من 20 حجرة للدراسة و02 مخابر و02ورشات ومكتبة و05 مكاتب الإدارة وملعب واحد وعدد الأساتذة 42 أستاذ وعدد التلاميذ الإجمالي 813 تلميذ.وعدد العمال 06.

- **المجال البشري:**

يتمثل مجتمع الدراسة في المعلمين بمدارس المرحلة المتوسطة وبالضبط مدارس العالية الشرقية - بسكرة - وذلك لسنة 2012- 2013، حيث أن مجتمع الدراسة يتمثل في مجموعة المعلمين الذين يدرسون مادة الاجتماعيات ،والذي يتراوح عددهم في كل مؤسسة التي سبق ذكرهم إلى ثلاث أساتذة.

- **المجال الزمني:**

تم تحديد المجال الزمني للدراسة الميدانية انطلاقا من إجراء أولا : الدراسة الاستطلاعية والتي كانت خلال جانفي 2013، والتي مكنتنا من التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله ، وكذا البحث عن متغيرات الدراسة وإمكانية توظيف الإجراءات المنهجية ، وفي المرحلة الثانية انطلاقا من شهر مارس مارس بدأ الفصل في تجسيد الجانب الميداني للدراسة وذلك بعد تحديد المعلمين الذين ستتم عليهم الدراسة ، ثم البحث بتطبيق الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة من خلال توظيف أدوات البحث المتمثلة في الاستمارة ، وهذا بتوزيع الإستمارت على العينة المختارة وإعادة جمعها من طرف ذات العينة.

3/ الأدوات المستخدمة :

كل دراسية تقتضي استعمال أدوات تجعل البيانات والنتائج المتوصل إليها منطقية ذات دلالة علمية ، وإتباعا لمناهج البحث الصحيحة ، اقتصرت الدراسة على الأدوات التالية :

الاستبيان:

من الأدوات المنهجية المستخدمة يصوره رئيسة في البحوث الوصفية الاستبيان الذي يتم بواسطة جمع البيانات والتي عن طريقها نصل إلى الأهداف المتوخات من الدراسة .

فالاستمارة هي مجموعة مؤشرات يكمن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي ، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس ، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث[96]، كما أنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

وقد تمحورت استمارة الاستبيان على المحاور التالية:

بالنسبة للمحور الأول : البيانات الشخصية.

تضمن المحور الثاني : مساهمة المضامين التعليمية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم،أما المحور الثالث فبحث في :مساهمة الأنشطة الصفية واللاصفية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم.

وللإشارة فان أسئلة الاستبيان قد أعيد تصميمها أكثر من مرة ،قبل النزول إلى الميدان ،وذلك بعد عملية التحكيم من طرف عدد من الأساتذة منهم:" الأستاذة حسني هنية والأستاذة زرفة والأستاذ عصمان والأستاذ شالة"مما سمح لنا بإجراء بعض التعديلات عليها من إضافة وحذف ،ليتم لعدها صياغة الاستمارة النهائية.

مقياس ليكرت:

---

[96]- بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى، الجزائر ، 2004، ص 282.

نظرا لطبيعة الدراسة كان لابد من مقياس لقياس وجهة نظر أفراد العينة ، وقد تم استخدام بناء المقياس على طريقة ليكرت التي تمثلت في الخطوات التالية :

- تصاغ العبارات صياغة واضحة ، ثم تقدم لعينة من الأفراد وهي ما تسمى بمرحلة التجريب ، وفي هذه المحاولة الأولية يمكن أن يظهر غموض العبارات الذي يمكن للباحث من إدخال التعديلات الأزمة لإعداد الصور النهائية للمقياس.

- إجراء عملية تحليل العبارات المختارة أفضلها للمقياس.

- أعطى لكل عبارة من عبارات المقياس درجة : بالنسبة لعبارة دائما 03،أحيانا 02،أبدا01.

ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد اعتمدنا في تفريغ البيانات الاستمارة على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت في :

التوزيع التكراري:

وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار أو الإجابة ، بحيث يكون المجموع مساويا لعدد مفردات العينة." ويستخدم التوزيع التكراري لمعرفة درجة الاتساق الداخلي وذلك لحساب معامل الارتباط بيرسون بين المفردات الفردية والزوجية ولا يتم ذلك إلا بالتكرارات.

مقاييس النزعة المركزية: تعتبر هذه المقاييس من أهم أدوات التحليل الإحصائي الاجتماعي وتسمى هذه المقاييس بالمتوسطات ووظيفتها معرفة المتوسط التي تتركز حوله قيم العينة ومن المتوسطات الشائعة لاستخدام الوسط الحسابي، المنوال ، الوسط."[97]

ولقد تم استخدام المتوسط الحسابي في الحسابات لهذه الدراسة وهو يبين درجة إجماع عناصر المجموع حول نقطة واحدة والتي تدور حول وجهة نظر المعلم نحو دور المدرسة في التنشئة

97- رشيد زرواتي ، **تدريبات على البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،جامعة محمد ضياف ،الجزائر، 2002،ص 160.

السياسية للتلميذ، ويعرف المتوسط الحسابي على أنه مجموع القيم على عددها."[98] ويتجسد وفق القانون التالي:"[99]

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عددالخيارات}}$$

النسبة المئوية : كما تم استخدام النسبة المئوية والتي هي إحدى الطرق الإحصائية ، اعتمدت في الدراسة على القاعدة الثلاثية للنسبة المئوية وذلك لتحليل المعطيات العددية والتي تدل على التكرارات."[100]

وقد تم استخدامها في تحليل البيانات الشخصية وارتباطها بموضوع الدراسة وتعطي بالصيغة التالية:"[101] "

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع االتكرارات}}$$

الانحراف المعياري:

اعتمدت الدراسة على الانحراف المعياري لمعرفة درجة انحراف الإجابات وفق كل عبارة في استمارة الاستبيان وللتدقيق ، حيث يوضح درجة الانحراف كل عبارة على حدى حتى ولو تساءلت العبارات في متوسطها الحسابي، ويعطي بالصيغة التالية: "[102]"

$$x = \sqrt{\frac{\mathrm{x} - \mathrm{x}*}{N - 1}}$$

---

[98]– فتحي عبد العزيز أبو راضي ، **الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1998، ص 139.

[99]– محمد نصر الدين رضوان ، **الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية** ، دار الفكر العربي،القاهرة ، 2006، ص 64.

3– صلاح أحمد مراد ، **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية،2002، ص 65

101– فريد كامل أبو زينة ، **الإحصائية في العلوم الإنسانية** ، جبهة للنشر والتوزيع ، 2002، ص 230.

102 - محمد بوعلاق ، **الموجه في لإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية،** مرجع سبق ذكره، ص 63.

مع العلم أن :

xتعتبر عن الدرجة.

X^* متوسط الدرجات.

وبالنسبة n فهي حجم العينة.

مقياس ليكرت:

عادة ما تستخدم طريقة التقديرات المجتمعة وتسمى طريقة ليكرت والتي وضعها ليكرت عام 1932، وتعتبر من أقدم مقاييس لقياس الاتجاهات فقد فحص خمس محاولات أساسية لاتجاهات فقد فحص خمس محاولات أساسية لاتجاهات العلاقات الدولية ، العلاقات العربية ، الصراع الاقتصادي ، الصراع السياسي والديني ، حيث إن أهمية هذه الموضوعات ضلت هامة لوقت يقارب الخمسين عاما ومازالت هامة إلى الآن ، ويحتوي مقياس ليكرت على عدد من العبارات التي تعتبر بوضوح عن موقف قد يتفق أو يختلف مع قضية أو موضوع معين ، ويطلب من الطالب إبداء الرأي حول كل عبارة باختيار بديل من خمسة بدائل على مقياس خماسي ، فبعض الأسئلة يتضمن صورة نعم أو لا والتي تطلق عليها الاستجابات المقيد ، أما البعض الأخر يتضمن الاختيار من متعدد [103]"، ويمر بناء مقياس ليكرت بالخطوات التالية :

ـ تحديد موضوع الاتجاه بصورة واضحة .

ـ وضع فقرات المقياس بحيث تكون هذه الفقرات قادرة على استجواب عدد كبير من الاتجاهات والآراء حول موضوع الاتجاه ونختار هذه الفقرات من اختيارات أخرى ومن الدوريات والكتب وتختار بحيث تكون محددة المعنى واضحة غير غامضة بحيث توضح ، ويفضل أن يكون عدد الفقرات الموجبة والسالبة متساويا ويفضل أن تقيس الفقرات موضوع واحد ، ويجب ان تظهر الفقرات فروقا فردية في الاستجابة أي يجب أن لا ينظم المقياس عبارات يوافق عليها جميع الناس أو يعارضها جميعهم .

1-عفت مصطفى الطناوي ، **التدريس الفعال " تخطيطه ، مهاراته ، استراتيجياته، تقويمه"** ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011، ص 249.

ـ وضع سلم للإجابة الذي يتراوح من بين الموافقة بشدة إلى عدو الموافقة بشدة أو المعارضة عما سبق ذكره.

ـ تحليل الفقرات بعد تجربتها وذلك بغرض استبعاد الضعيفة والاحتفاظ بالفقرات الجديدة."[104] "

ـ ويمتاز هذا المقياس بما يلي :

ـ سهل في بنائه وتطبيقه ، ويتيح اكبر عدد من العبارات التي تربط الاتجاه المراد قياسه .
ـ أكثر شمولا ودقة وثبات .

ـ يعتد على تجربة كل فقرة من فقرات ولا يعتد على رأي الحكام.

ـ يطلب من المفحوص الإجابة على جميع فقراته.

ـ تمثل الدرجة العليا الاتجاه الايجابي وتمثل الدرجة الدنيا الاتجاه السلبي وتتكون درجة الاتجاه من مجموع علامات المفحوصين .

ـ ولقد تم استخدام مقياس ليكرت في هذه الدراسة لمعرفة دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم وفق خمس عبارات هي : موافق بشدة ، موافق ، غير متأكد، غير موافق ، غير موافق بشدة.[105]

يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيا وأكاديميا.

- والمبادر والقابل للنقد والمتقبل للآخرين." [106]

- المعلم الجيد الفعال هو من يؤمن بذاته أولا ومن ثم يستطيع إيصال كل شئ للطلاب وقتها ويجب أن يكون له صفات كثيرة أهمها الصبر وحب الطلاب وقبولهم وعدم التعالي والشرح الوافي بطريقة بمفهومهم هم وليس بمفهومه هو."[107]

1- فؤاد البهي السيد ، سعد عبد الرحمن ، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1999، ص269.

2 - سلوى محمد عبد الباقي، **آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص 89.
3-الزبيدي سلمان عاشور، **الإدارة الصفية الفعالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة** ،،مطابع الثورة العربية الليبية ،طرابلس ،2001، ص 65.

4/- مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عليها، كما يعرف بأنه كل العناصر التي تستهدفها الدراسة سواء أكانت هذه العناصر أفراد، أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث، أو الدراسة [108]، وبالتالي فإن مجتمع الدراسة يتمثل في أساتذة مادة الاجتماعيات بمنطقة العالية الشمالية بولاية بسكرة ،ويقدر عددهم ب:09أساتذة موزعين على ثلاث متوسطات

5/ المسح الشامل:

من منطلق أن مجتمع البحث يتميز بالصغر الحجم ،ويتمثل في المعلمين الذين يدرسون مادة الاجتماعيات حيث يقدر عددهم 10 مفردة، ولهذا قد تم استعمال أسلوب الحصر الشامل والذي يعني " تجمع لأفراد وأشياء في خصائص معينة تهم الباحث، أو هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها، أو عنها "[109]، وبالتالي فقد استخدم الباحث كافة المفردات، أي اختيار أسلوب الحصر الشامل الذي يعد الأسلوب الأنسب لجمع البيانات في هذه الدراسة، ويتميز مجتمع الدراسة بمجموعة من الخصائص تتمثل في الآتي :

جدول رقم :- 01

الجنس	التكـــــرار	النسبة المئوية
ذكـــــــــــر	01	88.88
أنثـــــــــــى	08	11.12
المجمـــــــوع	09	100

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس .

المصدر : بيانات الاستبيان الموزع

---

[107] – قطامي يوسف ، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي** ، دار الشروق ، عمان 1998، ص 39

2 ـ محمد عبيدات و آخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة و النشر، الطبعة الثانية،عمان، الأردن، 1999، ص84.

[109] - عبد الله عامر الهماني : **أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته** , دار الكتب الوطنية , ليبيا , 2003 , ص 236.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث في العينة التي كانت بنسبة 88.88 %،بينما نسبة الذكور تقدر بـ: 11.12% الا انه يمكن القول لاتوجد فروق واضحة في كفاءة أداء العمل والعطاء بين الذكور والإناث الا ان الفرق يكون في ميل المراة للتعليم أكثر من الرجل ويرجع ذلك الى ارتياح المراة في التعليم اكثر من الميادين الاخرى مثلا الإدارة والشركات ولكون التعليم يمتاز بعطل في كل فصل ومع كون المراة تمتاز بمسوؤليات اخرى في حياتها مثل البيت والأطفال تجد راحة في التعليم .

جدول رقم: 04-02

يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن.

الفئات العمرية	التكـــــــــرار	النسبة المئوية
[25- 35]	05	55.55
[35- 45]	04	44.45
المجموع	9	100

المصدر : بيانات الاستبيان الموزع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أي نسبة 55.55% تتراوح أعمارهم بين [25-35] ، كما أن 44.45% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم مابين [35- 45] ، وهذا يعني أن الأغلبية العظمى لأفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة وهذا هو السن الذي يكون فيه الفرد قادرا على العطاء ويتميز بالنضج الفكري ، إلا أن تقدم الفرد في العمر قد يؤدي إلى ضعف في أداء العمل وقلة العطاء.

جدول رقم : 04- 03.

جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب الاقدمية في التعليم.

الاقدمية في التعليم	التكـــــــرار	النسبة المئوية
من سنة إلى 10سنوات	04	44.44
من 10سنوات وما فوق	05	55.56
المجمـوع	09	100

المصدر : بيانات الاستبيان الموزع .

يبين الجدول توزيع مفردات العينة حسب الاقدمية في التعليم وما تم التحصيل عليه من بيانات بعد توزيع الاستبيان على المبحوثين فيما يلي 55.56% من مفردات العينة التي تجاوزت مدة خدمتهم 10سنوات ، أما النسبة الثانية فقدرت بـ : 44.44% من مفردات العينة التي تراوحت مدة خدمتهم من سنة إلى 10سنوات وهذا ما نرى أن نسبة الاقدمية في العمل أكثر من نسبة التي تتراوح خدمتهم من سنة إلى 10 سنوات وذلك راجع إلى الخبرة وطريقة التعامل مع التلاميذ والكفاءة الجيدة لذوي الاقدمية في التعليم.

ثانيا : عرض وتحليل ومناقشة البيانات :

تمـهيد : تحتل المرحلة الميدانية أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية، فالقيمة الحقيقية للبحث الاجتماعي لا تتمثل فقط في جمع التراث النظري و الإطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت

المشكلة موضوع الدراسة، و إنما تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني. فالمرحلة الميدانية من أهم مراحل الدراسة، وبعد تحديد الإجراءات المنهجية يعتبر هذا الفصل خاتمة الدراسة، حيث سنستعرض فيه أهم و آخر جزء من الدراسة. فسنتطرق فيه إلى تحليل و تفسير البيانات ، مع عرض النتائج التي توصلنا إليها ومناقشة الفروض في ظل النتائج المتوصل إليها.

1- عرض وتحليل البيانات:

1-1- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول:

جدول رقم :04 يوضح إسهام المضامين التعليمية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم .

العبارات	دائمـــا	احيانا	ابـــــدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيـــب
01	02	04	03	1.8889	0.78174	7
02	02	04	03	2.7778	1.39443	1
03	04	05	00	2.4444	0.52765	2.5
04	04	05	00	2.4444	0.52705	2.5
05	01	06	02	1.8889	0.60093	7
06	03	06	00	2.3333	0.50000	4
07	01	06	02	1.8889	0.60093	7
08	03	03	03	2.0000	0.86603	5

المصدر بيانات التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم 04-04 والذي يوضح مدى إسهام المضامين التعليمية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم ، أن استجابات المبحوثين كانت منحصرة في استجاباتهم بالنسبة للعبارة الأولى "أن مضامين المواد التعليمية خاصة المواد الاجتماعية من حيث كثافة الدروس تحقق تنشئة سياسية للتلميذ "حيث كان متوسط استجابات المبحوثين منحصرة بـ دائما يقدر 2.7778هذا مايبين شدة اتفاق المبحوثين وانحراف معياري وصل إلى 1.39443هنا نلاحظ أن الانحراف قوي هذا ما يؤكد وجود تشتت حول أراء المبحوثين وكل واحد له وجهة نظر مختلفة على الآخر.

وبالنسبة لعبارة "منهاج المواد الاجتماعية قادر على تنشئة تلميذ واعي بحقوقه وواجباته"حق الانتخاب وحرية التعبير "والعبارة التي تقول بان المنهاج التعليمي للمواد الاجتماعية يركز على الجوانب النظرية فقط."فكان متوسط استجابات المبحوثين منحصر في "دائما "بقيمة تقدر 2.4444

لكل من العبارتين هذا يثبت شدة قوة اتفاق المبحوثين وعليه شدة الاتجاه موجبة، في حين نرى ان لهما نفس انحراف المعياري بقيمة قدرت بـ : 0.52705 ، ومن خلال المقابلة التي أجريت مع الأستاذة بمتوسطة "احمد زيد" بينت لنا كيفية تعليم التلميذ الانتخاب وحرية التعبير وذلك بانتخاب رئيس قسم وتتم عن طريق اختيار 3 تلاميذ ثم يقومون باقي تلاميذ القسم بالتصويت عليهم وفي النهاية يتم اختيار رأي الأغلبية ، ويتم الخروج باسم التلميذ الذي سوف يتولى رئاسة القسم ومن خلال هذا تنشئهم كيفية الانتخاب وروح المسؤولية والتعبير عن رأيه بحرية مطلقة.

كما قال " الدكتور محمود حسن إسماعيل " بان المضامين التعليمية تعمل على تأهيل الناشئة لفهم الحاجات الوطنية ، وتطوير انتماءهم الأصيل لمجتمعهم وأرضهم.[110] وأيضا من خلال المقابلة أثبتت ان المنهاج التعليمي للمواد الاجتماعية يركز على الجوانب النظرية يعني انعدام في المنهاج التعليمي للمواد الاجتماعية الجانب النظر ي[111] . هذا ماكدته المقابلة التي أجريت . وتجلت العبارة "ما يتلقاه التلميذ في الفصل الدراسي يجعله يفرق بين المواضيع السياسية كالفرق بين الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية " فكان متوسط استجابات المبحوثين منحصر في 2.3333 وانحراف معياري 0.50000 حيث كان التوجه نحو "دائما" و"أحيانا" وذلك بين أن شدة الاتجاه معتدلة ومن خلال المقابلة الثانية التي أجريت على أستاذ بمتوسطة" محمود محمد الصغير" أثبتت إن من خلال مادة التربية المدنية التي يدرسونها نفس أساتذة الاجتماعيات يتم من خلالها إعطاء تعريفات وأهداف وخصائص لكل من الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية .[112] بينما "عدم اهتمام التلاميذ بالمواضيع السياسية يتعلق بمضامين المنهاج " تركزت الاستجابات في متوسط الحسابي قدر بـ 2.0000 ،حيث تمثل الانحراف المعياري في 0.86603 الذي يمثل مدى تشتت حول رأي المبحوثين حول أن عدم اهتمام التلاميذ بالمواضيع السياسية يتعلق بمضامين المنهاج وهذا ما أثبتته المقابلة الثالثة التي أجريت مع أستاذة بمتوسطة "الزين بن مداني " تقول بان نقص وعدم التطرق إلى المواضيع المتعلقة بالتنشئة السياسية بحجم كافي في مضامين المنهاج هذا يجعل التلميذ يهمل الجانب السياسي ولا ينشئ كما ينبغي من الناحية السياسية لان يحتاج الى دعم في التطبيق إلى جانب النظري القليل الذي يتطرق إليه في الصف "القسم"[113]

---

[110] 1 - شينار سعيدة ، مدرسة مادة الاجتماعيات ،مقابلة أجريت معها يوم 13.05.2013 على الساعة 09:15 في قاعة **أساتذة متوسطة أحمد زيد**.

[111] 2 - محمود حسن إسماعيل ، **مرجع سابق** ، ص22.

[112] 3 - قشي لامية ،مدرسة مادة الاجتماعيات ،مقابلة أجريت معها يوم 13.05.2013 ،على الساعة،10.30،في قسم **متوسطة محمود محمد الصغير**.

[113] 1-حوفاني نعيمة ،مدرسة مادة الاجتماعيات ، مقابلة أجريت معها يوم 13.05.2013، على الساعة14,30،في الساحة **بمتوسطة أخمد زين بن المداني**.

فيما يخص العبارات الباقية المتمثلة في "الحجم الساعي للمواد التعليمية كاف لإكساب التلميذ تنشئة سياسية " والثانية " المضامين التعليمية للمواد الاجتماعية تعرف التلميذ بالعمل الحزبي " والثالثة " المضامين التعليمية تركز على المواضيع المتعلقة بالسياسية مما يجعل التلميذ ينشأ سياسيا " تركزت الاستجابات في متوسط الحسابي لهذه العبارات الثلاثة بقيمة 1.8889 ورغم تساوي متوسط الحسابي بين العبارات الثلاث إلا نجد اختلاف في قيمة الانحراف المعياري بين عبارتين وعبارة واحدة في حين نجد قيمة الانحراف المعياري للعبارة " الحجم الساعي للمواد التعليمية كاف لإكساب التلميذ تنشئة سياسية " بـ 0.78174 إما قيمة الانحراف المعياري لـ " المضامين التعليمية للمواد الاجتماعية تعرف التلميذ بالعمل الحزبي "و" المضامين التعليمية تركز على المواضيع المتعلقة بالسياسية مما يجعل التلميذ ينشا سياسيا بـ 0.60093، ومن خلال المقابلة مع الأساتذة الثلاث تبين إن الحجم الساعي للمواد التعليمية غير كاف لأنه التنشئة السياسية موجودة في مادة أو مادتين وفي دروس محددة وفي كل درس يخص له وقت معين وهذا غير كاف لإكساب التلميذ تنشئة سياسية إلا إذا اكملناه بأنشطة أو جوانب أخرى تحتوي على تنشئة سياسية لكي تكتمل تنشئة التلميذ تنشئة سياسية .[114]

1-2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني:

جدول رقم : -05.

يوضح إسهام الأنشطة الصفية والاصفية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم.

العبارات	دائمـــا	أحيانا	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
01	01	07	01	2.0000	0.50000	3
02	01	04	04	1.6667	0.70711	7.5
03	02	02	05	1.6667	0.86603	7.5
04	01	07	01	2.0000	0.5000	3
05	03	03	03	2.000	0.86603	3
06	02	04	03	1.8889	0.78174	5
07	07	00	02	2.5556	0.88192	1

2 - تابعة للمعلومات حول المقابلات المذكورة سابقا.[114]

6	690.440	1.7778	02	07	00	08

المصدر : بيانات التحليل الإحصائي

نلاحظ ان الجدول يبين مدى إسهام الانشطة الصفية والاصفية في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم، فبالنسبة للعبارة الاولى ان" نبرمج النشاطات اللاصفية القاء محاضرات من قبل مختصين تزامنا مع مناسبات وطنية " كيوم الشهيد ـ ويوم العلم انحصرت استجابات المبحوثين في "دائما "، وهذا مااكده متوسط الحسابي بـ قيمة قدرت 2.5556وانحراف معياري قدر بـ 0.88192 حيث ان شدة الاتجاه حسب مقياس تحديد شدة الاتجاه موجبة ، وحسب المقابلة التي اجريت اكدت ان في يوم الشهيد نقوم بإحضار مجاهدين يحكون للتلاميذ عن الثورة بكاملها وماذا فعلو من اجل تحرير وطنهم من الاستعمار ونرى ان هذا كله يساهم في تنشئة الطفل سياسيا يعلمه عن حب الجهاد وحب الوطن والتضحية وغيرها من الأمور

تجلت العبارة الثانية والثالثة والرابعة ان" ضمن النشاطات الصفية تبرمج كتابة بطاقات قراءة تزامنا مع مناسبات وطنية " وتتضمن النشاطات اللاصفية واجبات منزلية خاصة بالتعريف بشخصيات سياسية وغيرهم "و"ضمن النشاطات الصفية اعمال تهدف للتعريف بهيئات المجتمع المدني " التي تركز متوسطهم الحسابي في 2.0000 الذي يمثل الشدة الموجبة للاتجاه ،ولكن رغم تساوي المتوسطات الا ان هناك تشتت في الانحراف المعياري بين العبارات ،حيث قدر الانحراف المعياري في العبارة الاولى والثانية بـ 0.5000 في حين قدر في العبارة الثالثة بـ 0.8663 نرى ان هناك تشتت طفيف بين العبارات وبين المبحوثين ، ومن خلال المقابلة التي اجريت تؤكد ان من الواجبات المنزلية التي يقوم بها التلميذ خاصة في المناسبات الوطنية هي كتابة بطاقة قراءة على تلك المناسبة أو التعريف بشخصية سياسية كتعريف برئيس ، هذا ما يساهم في تنشئة التلميذ سياسيا. وضمن النشاطات اللاصفية تتطرق الإذاعة المدرسية للحديث عن مواضيع سياسية والتعريف بشخصيات وطنية سياسية ،هاته العبارة الخامسة التي تركز متوسطها الحسابي في 1.8889 اي ان شدة الاتجاه نحو هاته العبارة معتدلة ، أما الانحراف المعياري 0.78174 ومن خلال المقابلة التي تبين كيفية التنسيق والتكامل بين الأنشطة الصفية واللاصفية ، واتضح انه بعد النشاط الصفي الذي يحتوي على التعريف بشخصيات سياسية وكتابة بطاقة قراءة ،يقوم الأستاذ باختيار تعريف وبطاقة قراءة تكون في المستوى المطلوب وبعدها في الوقت الراحة يقوم التلميذ أو التلميذة بقراءتها في المؤسسة عبر الإذاعة المدرسية وهذا ما يزيد من ثقافة وتنشئة التلميذ سياسيا.

العبارة السادسة تمحورت كما يلي "تتطرق الصحافة المدرسية المكتوبة "مجلة المدرسة" لمواضيع تتعلق بالتنشئة السياسية " حيث أن المتوسط الحسابي قدر بـ 1.7778 والانحراف المعياري قدر ب: 0.44096، وما أكدته المقابلة ان تتطرق مجلة المدرسة وهي" مجلة حائطية "لمواضيع سياسية لكن في وقت محدد وعندما توجد مناسبة وطنية أو حدث سياسي يعني ليس دائما تتطرق إلى مواضيع سياسية.

وانحصرت استجابات المبحوثين بالنسبة للعبارة السابعة والثامنة وهما "تتضمن النشاطات الصفية واللاصفية أعمال مكملة لمحتوى المضامين التعليمية تتعلق بالمواضيع السياسية " والنشاطات اللاصفية والتي من بينها الواجبات المقدمة للتلميذ تركز على المواضيع السياسية" التي جسدها المتوسط الحسابي بـ 1.6667 لكل عبارة ونلاحظ رغم تساوي المتوسط الحسابي إلا إن الانحراف المعياري مختلف بين كل عبارة ففي العبارة الأولى قدر الانحراف بـ 0.70711 والعبارة الثانية بقيمة 0.86603، وبالتالي شدة الاتجاه سالبة وما أكد هذا كله ان بعد إجراء مقابلة على ثلاث أساتذة ثبتت[115]

إن الواجبات المقدمة للتلميذ لا تركز على المواضيع السياسية بالحجم الكبير ،أما بالنسبة نشاطات الصفية واللاصفية هي مكملة للمضامين التعليمية المتعلقة بالتنشئة السياسية تكون أحيانا فقط ليست دائما ، هنا حسب الدرس المقدم وعلى حسب استيعاب التلميذ إذا تم الاستيعاب فلا نلجأ إلى نشاطات وإذا لم يستوعب الفكرة أو لم يفهم نلجأ إلى النشاطات لتوضيح الفكرة أكثر[116].

2-الاستنتاج العام للدراسة :

بعد القيام بتحليل الجداول والتعليق عليها ،نصل الان اخر الخطوات المعتمدة منهجا ، وهي كتابة النتائج العامة فمن خلال ما تم رصده في تحليل الجداول سنجيب على التساؤلات المطروحة في الدراسة.

2-1-مناقشة التساؤل الأول :

هل المضامين التعليمية تساهم في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم؟ فمن خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل يتضح لنا أغلبية أفراد المبحوثين حسب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 2.7778 أكد على أن مضامين المواد التعليمية من حيث كثافة الدروس تحقق تنشئة سياسية للتلميذ وأكد كذلك حسب المتوسط الحسابي بقيمة

[115] - معلومات ماخوذة من المقابلات الثلاث السابق للذكر
[116] - معلومات ماخوذة من المقابلات الثلاث السابق للذكر

2.4444 على ان المنهاج التعليمي للمواد الاجتماعية يركز على الجوانب النظرية فقط والمضامين التعليمية للمواد الاجتماعية تعرف التلميذ بالعمل الحزبي "مفهوم ،وظائف ،كيفية العمل "،وأكد كذلك اتفاق المبحوثين حسب قيمة المتوسط الحسابي بقيمة 2.3333 على أن ما يتلقاه التلميذ

في الفصل الدراسي يجعله يفرق بين المواضيع السياسية كالفرق بين الانتخابات التشريعية والرئاسية ، وبالتالي فان المضامين التعليمية تساهم في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم وذلك بنسبة 64% انطلاقا من حساب نتائج المتوسط الحسابي وكانت على الشكل الآتي :
إذا كان لدينا 5 مفردات إجاباتهم تساوي أو تفوق المتوسط النظري وبهذا فان النسبة كما يلي:

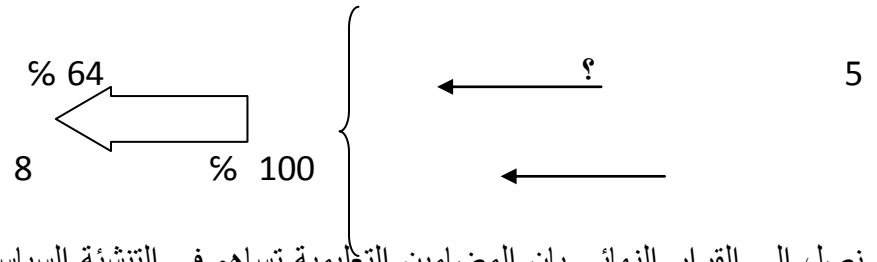

نصل إلى القرار النهائي بان المضامين التعليمية تساهم في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم بنسبة 64 %

2-2-مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

فمن خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة لمؤشرات هذا التساؤل يتضح لنا أغلبية إفراد المبحوثين حسب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بقيمة 2.5556 في أن تبرمج النشاطات اللاصفية إلقاء محاضرات من قبل مختصين تزامنا مع مناسبات وطنية " كيوم الشهيد ، ويوم العلم " وأكد أيضا اتفاق المبحوثين بقيمة تقدر 2.0000 للمتوسط الحسابي بان ضمن النشاطات الصفية إعمال تهدف للتعريف بهيئات المجتمع المدني وضمن النشاطات الصفية تبرمج كتابة بطاقات قراءة تزامنا مع مناسبات وطنية وتتضمن النشاطات اللاصفية واجبات منزلية خاصة بالتعريف بشخصيات وطنية سياسية وبالتالي فان النشاطات الصفية واللاصفية تساهم في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم وذلك بنسبة 50% انطلاقا من نتائج المتوسط الحسابي.
إذا كان لدينا 4 مفردات إجاباتهم تساوي أو تفوق المتوسط النظري وبهذا فان النسبة كما يلي:

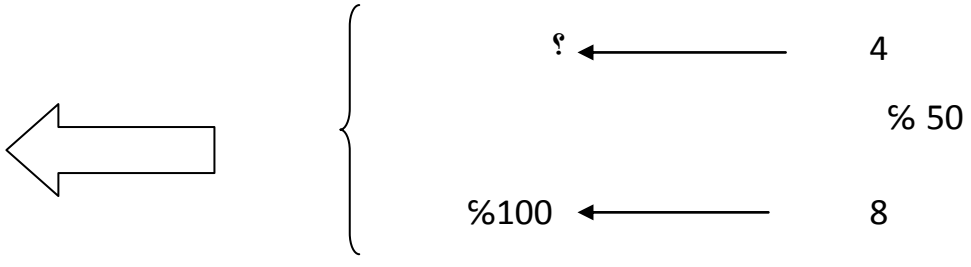

نصل إلى القرار النهائي بان النشاطات الصفية واللاصفية تساهم في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم.بنسبة 50 %

وهنا نصل إلى النتيجة النهائية بان مساهمة المدرسة في التنشئة السياسية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلم تكون من خلال المضامين التعليمية والنشاطات الصفية واللاصفية يعني كل منهما مكمل للأخر ومن هذا نستنتج أن للمدرسة دور في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم.

خاتمة

خاتمــة :

تناولت هذه الدراسة موضوع دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم (أساتذة مادة الاجتماعيات) على مستوى الطور الثاني بمنطقة العالية الشرقية ولاية بسكرة، باعتبار عملية التنشئة السياسية عملية بالغة الأهمية، من خلال ما تقوم به مؤسسات التنشئة بمختلف أنماطها وأشكالها من ادوار ومختلف النشاطات، وركزت هذه الدراسة على دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية ، باعتبار المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية فعالة ومؤثرة ،حيث تقوم هذه المؤسسة بزرع القيم السياسية وتطويرها لملائمة استقرار أي نظام سياسي، ولأنها الأداة الصالحة لدعمه واستمراره،وكذلك تساهم في وعي الأفراد (التلميذ) في فهم الواقع وخلق التفاعل بينهم وتحديد اتجاهاتهم وخلق بنية اجتماعية متماسكة ومتكاملة ، وهذا من خلال نشاطاتها الصفية واللاصفية ،علاوة على ذلك مناهجها ومقرراتها المقننة والهادفة ، وكذا دور المعلم في هذا المجال ، وأهمية المادة التعليمية خصوصا مادة الاجتماعيات لكونها مادة غنية بالمعلومات والأفكار ومساهمتها في إيصال هذه المعلومات عن طريق المعلم.

وهذا ما توصلت إلية الدراسة، إلا ورغم هذا يجب التذكير أنه مهما بلغت دقة نتائج هذه الدراسة إلا أنها لانطبق إلا على حدودها، ولا يمكن تعميمها في كل الحالات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1.مراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم ناصر، **أسس التربية** ، الطبعة الخامسة, دار عمار ،عمان،2000.
2. إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، بيروت "لبنان
3. أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،الطبعة الثانية المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1976 .
4. أحمد أبو هلال ، **تحليل عملية التدريس**، عمان ، الأردن ، مكتبة النهضة الإسلامية ، 1979 .
5. أحمد مهدي عبد الحليم ، **مناهج التعليم الابتدائي في الدول العربية** ، ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المجلد الأول ،الدوحة ، دار الكتب القطرية،1992 .
6. أحمد إسماعيل حجي ،**إدارة بنية التعليم والتعلم "النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة**" دار الفكر العربي ،مصر 2000 .
7. محمد الترتوري، والقضاة ،محمد ،المعلم الجديد ،**دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان 2006.
8. الزبيدي سلمان عاشور، **الإدارة الصفية الفعالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة** ،،مطابع الثورة العربية الليبية ،طرابلس ،2001.
9. السيد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلم** ، قراءة اجتماعية وثقافية ،دار الوفاء ،مصر ،2000 .
10. إسماعيل علي سعد، **علم الاجتماع السياسي بين السياسية والاجتماع** ، مصر، 1999،
11. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى، الجزائر ، 2004.
12. تركي رابح عمار،**أصول التربية والتعليم** ،الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1990 .
13. توما جورج خوري، **المناهج التربوية** ، **مورتكزاتها** ،**وتطبيقاتها**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت ،لبنان ،1983 .
14. توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحيلة ، **المناهج التربوية الحديثة** ، مفاهيمها ،وعناصرها وأسسها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر ، 2004 .
15. جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي:**مفاهيم أساسية في علم الاجتماع** ،دار الهدى للطباعة والنشر التطبيقات النفسية والتربوية ،جامعة منتوري ،قسنطينة "الجزائر " ،2006.
16. جبرائيل ألموند، بويل وروبرت مندت ، **سياسية المقارنة** ،**إطار نظري** ، ترجمة محمد زاهي بشير المغيربي ، جامعة قار يونس ، ليبيا ،1996.

17. حسان الجيلالي ،**التربية وتحدي العولمة** ،دفاتر المخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة،العدد الأول ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، سبتمبر ،2005.
18. حسن البدراوي ، **الأحزاب السياسية والحريات العامة** ، دار المطبوعات الجامعية ،مصر، 2000
19. حسن عبد الحميد رشوان ، **التربية والمجتمع** " دراسة في علم اجتماع التربية "المكتب العربي الحديث ، مصر ، 2002
20. حسين عبد الحميد رشوان , **التربية والمجتمع** "دراسة في علم اجتماع التربية"،المكتب العربي الحديث، الإسكندرية " مصر" 2006 .
21. رشيد زرواتي ، **تدريبات على البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، جامعة محمد بوضياف ،الجزائر ، 2002.
22. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار هومة ، الجزائر ، 2002.
23. ريتشارد وكارل داوسن ،وكينيث بروت،**التنشئة السياسية :دراسة تحليلية** ،ترجمة مصطفى عبد الله أبو القاسم حشيم ،محمد زاهي محمد المغيرتي ، جامعة يونس ، ليبيا بن غاري ، 1998 .
24. زين الدين مصمودي ، **دور المدرس في العملية التربوية التعليمية**،مجلة الرواسي الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة الجزائر ،العدد 10، جانفي –فيفري 1994.
25. كمال المنفى,"**أصول النظم السياسية المقارنة**", شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ،1987.
26. محمد السويدي، **علم الاجتماع السياسي:** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
27. محمد جمال صقر ،**اتجاهات في التربية والتعليم** دار المعارف ،
28. محمد زياد حمدان ، **المناهج المدرسية المعاصرة** ، دار التربية الحديثة ، عمان ،2001،.
29. محمد لبيب النحيحي ،**الأسس الاجتماعية للتربية** ،الطبعة 8 , "بيروت ،دار النهضة العربية ،1981 .
30. محمد محمود الحيلة، **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2002م
31. محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي، **علم النفس التربوي** ، دار الشروق ، جدة ،1987.
32. محمد نصر الدين رضوان ، **الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية** ، دار الفكر العربي،القاهرة ، 2006 .
33. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، الطبعة الثانية ، دار وائل للطباعة و النشر، ،عمان، الأردن، 1999.
34. محمد علي العويني ، **العلوم السياسية ،دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق**، عالم الكتب ، مصر .
35. محمد علي محمد ، **أصول الاجتماع السياسي** ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1986 .

36. محمد عوض العابدي ،إعداد **وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث** ، مركز الكتاب للنشر، مصر ،2005.

37. محمود حسن إسماعيل، **التنشئة السياسية: دراسات في دور أخبار التلفزيون**، دار نشر للجامعات ، مصر ، 1997 .

38. محمود عبد الرحمن الجندي ، **التأديب بين المدرسة الإسلامية والمدرسة الحديثة** مجلة كلية الدعوة ،العدد05، ،1988،

39. مدحت أبو النصر ، **قواعد ومراحل البحث** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2004.

40. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ،دار قرطبة للنشر ،الجزائر،2007.

41. مصباح عامر ،**التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة ،2003

42. مصطفى عبد السميع ،سهير محمد حوالة ،**إعداد المعلم وتنمية وتدريبه** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2005.

43. منير مرسي سرحان ، **في اجتماعيات التربية** ، الطبعة الثالثة ، دار النهضة العربية ، بيروت "لبنان " 1981.

44. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة : بوزيد صحراوي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2004.

45. نبيلة عبد الحليم كامل ، **الأحزاب السياسية في العالم المعاصر** ، دار الفكر الغربي. اسكندرية نخبة من المتخصصين ، **علم الاجتماع الأسري** ،الشركة العربية المتحدة للتشويق والتوريدات ، القاهرة ، 2008 .

46. صلاح أحمد مراد، **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،2002 .

47. طارق السيد ،**علم الاجتماع المدرسي** ، مؤسسة شهاب الجامعة ،الإسكندرية ، 2007 .

48. طالب محمد سعيد ورشواش ،أنيس عبد الخالق ،**عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية** ، دار النهضة العربية ،بيروت،2000

49. عبد المنعم الميلاوي ،**أصول التربية** ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية مصر ،2004 .

50. عبد الزغول وشاكر عقله المحاميد ، سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2007..

51. عبد الله الرشدان ،**علم الاجتماع التربية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن 1999.

52. عبد الله محمد عبد الرحمن،**علم الاجتماع ا لمدرسة** ، دار المعرفة الجامعية الأزاربطة "الإسكندرية 2001 .

53. عبد الله محمد عبد الرحمن، **علم الاجتماع السياسي**، النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة ، دار النهضة العربية ،2001 .

54. عبد الله عامر الهماني ، **أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته** , دار الكتب الوطنية , ليبيا , 2003

55. عبد الهادي الجوهري ،**أصول علم الاجتماعي السياسي**،الطبعة الثانية ،المكتبة الجامعية ، مصر ،الإسكندرية ،2000 .

56. عفت مصطفى الطناوي ، **التدريس الفعال** " تخطيطه ، مهاراته ، استراتيجياته، تقويمه" ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 .

57. علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،**علم الاجتماع المدرسي** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 2004.

58. عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، الطبعة الرابعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2007.

59. فتحي عبد العزيز أبو راضي ، **الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1998

60. فريد كامل أبو زينة ، **الإحصائية في العلوم الإنسانية** ، جبهة للنشر والتوزيع ،عمان ،2002 .

61. فضيل دليو، **دراسات في المنهجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000 .

62. فؤاد البهي السيد ، سعد عبد الرحمن ، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، دار الفكر العربي، القاهرة ،1999.

63. قطامي يوسف ، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي** ، دار الشروق ، عمان 1998 .

64. سلوى محمد عبد الباقي ، **آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي** ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية .

65. سعيد إسماعيل علي، **نشأة الفكر التربوي وتطوره**، عالم الكتب، القاهرة، 2002 .

66. هالة منصوري ، **محاضرات في مبادئ علم الإحصاء النفس الاجتماعي** ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية الإسكندرية ، 2000 .

67. هاني عبد الرحمن الطويل ، صالح أحمد أمين عبائية ،**المدرسة التعلقة** "**مدرسة المستقبل**" دار وائل للنشر ،2003 .

68. وتوكلينبرع،**علم النفس الاجتماعي** ،ترجمة ، حافظ الجمالي، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق .

2.مراجع باللغة الأجنبية:

1.le petit la rousse. Dictonnair encyclopedique.paris-larousse. 1996.

3. مواقع انترنت :

1. www.hayah.cc/forum/t19576.html#ixzz2OOHkDEO0 19/3/2013.10.30
2. http-forum.stop55.com/263420. 21-02-2013.يوم 23 :44 الساعة
3. http Rttp/firum. Stop 55.com/263420Rtml23/02/2013يوم21: 48 على الساعة,
4. http //www.abrigadh.com-article-41343 - 21-02-2013يوم23.الساعة
5. http//poum.montdayat.bn.net 23:30 على الساعة 2013/02/2م يوم
6. http//uqu. Edu.sa-page – ar-101914. 22-02-2013يوم 23-49 الساعة

الملاحق

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

استبيان حول

دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم
دراسة ميدانية بمدارس العالية الشرقية ـ بسكرة ـ

في إطار إعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية تحت عنوان **"دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم"** ، نرجو من سيادتكم التعاون معنا بالإجابة على الأسئلة ، بتحديد رأيكم بالنسبة لكل عبارة وذلك بوضع علامة في الخانة التي تعبر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظركم.

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها في كنف السرية ولن تستغل إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبة :

نفيسي نسيمة

إشراف الدكتورة:

يحياوي نجاة

بيانات شخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 25 الى 35 ☐ من 35الى 45 ☐

مادة التدريس :

الاقدمية في العمل :من سنة إلى 10سنوات ☐ن10 سنوات فما فوق ☐

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة	دائما	أحيانا	أبدا
	المضامين التعليمية تساهم في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم			
01	الحجم الساعي للمواد التعليمية كاف لإكساب التلميذ تنشئة سياسية			
02	مضامين المواد التعليمية خاصة المواد الاجتماعية من حيث كثافة الدروس تحقق تنشئة سياسية للتلميذ			
03	منهاج المواد الاجتماعية قادر على تنشئة تلميذ واعي بحقوقه وواجباته "حق الانتخاب ،وحرية التعبير"			
04	المنهاج التعليمي للمواد الاجتماعية يركز على الجوانب النظرية فقط			
05	المضامين التعليمية للمواد الاجتماعية تعرف التلميذ بالعمل الحزبي "مفهوم ،وظائف ، كيفية العمل ....الخ"			
06	ما يتلقاه التلميذ في الفصل الدراسي يجعله يفرق بين مختلف المواضيع السياسية كالفرق بين الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية			
07	المضامين التعليمية تركز على المواضيع المتعلقة بالسياسية مما يجعل التلميذ ينشأ سياسيا			

08	في تقديرك عدم اهتمام التلاميذ بالمواضيع السياسية يتعلق بمضامين المنهاج				
تساهم النشاطات الصفية واللاصفية في التنشئة السياسية لتلميذ من وجهة نظر المعلم					
09	ضمن النشاطات الصفية أعمال تهدف للتعريف بهيئات المجتمع المدني				
10	تتضمن النشاطات الصفية واللاصفية أعمال مكملة لمحتوى المضامين التعليمية تتعلق بالمواضيع السياسية				
11	النشاطات اللاصفية والتي من بينها الواجبات المقدمة للتلميذ تركز على المواضيع السياسية				
12	ضمن النشاطات الصفية تبرمج كتابة بطاقات قراءة تزامنا مع مناسبات وطنية				
13	تتضمن النشاطات اللاصفية أعمال منزلية خاصة بالتعريف بشخصيات سياسية وغيرهم ...الخ				
14	ضمن نشاطات اللاصفية تتطرق الإذاعة المدرسية للحديث عن مواضيع سياسية والتعريف بشخصيات وطنية سياسية				
15	تبرمج النشاطات اللاصفية إلقاء محاضرات من قبل مختصين تزامنا مع مناسبات وطنية "كيوم الشهيد ويوم العلم"				
16	تتطرق الصحافة المدرسية المكتوبة "مجلة المدرسة " لمواضيع تتعلق بالتنشئة السياسية				